طيـــار الإســـلام الأول

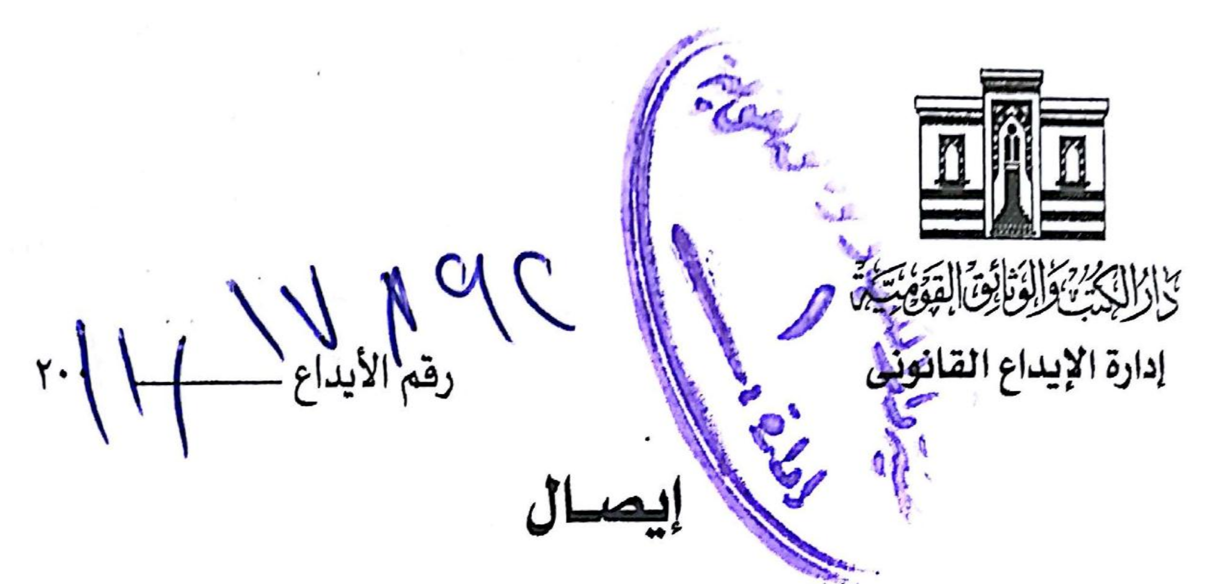
جعفر ابن أبي طالب

وابنه عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما

المفكر الإسلامي

أحمد عزوز الفرخ

الإسكندرية



رقم الأيداع ٢٠١١/١٧٨٩٦

إيصال

عن تسلم المصنفات والمطبوعات الموضحة بعد، والمقرر إيداعها بدار الكتب القومية تنفيذا للقانون رقم ٣٨ لسنة ١٩٩٢ والقرار الوزارى رقم ٤٥٢ لسنة ١٩٩٥.

اسم المودع وعنوانه : أحمد عزوز الفرج

عدد النسخ المودعة	عدد المجلدات المودعة	البيـــان
١٠	١	طبارد الإسلام
		الأول جعفر ابن
		أبي طالب العوان ثم عبد الله
		ابن جعفر رضى الله عنه

تحريرا فى ٢/١٠/٢٠١١

توقيع المستلم

خفاف

أبا المساكين
جعفر ابن أبي طالب
(ذي الجناحين)

رضي الله عنه

بقلم / محب لأهل البيت
سليل قبائل الأنصار الخزرج
الأنصاري الخزرجي
أحمد عزوز الفرخ
الإسكندرية

من روائع أصدرات
المفكر الإسلامى / أحمد عزوز الفرخ

- كلمة حـــــــــــــق مترجم (E&F) إنصافا لرسول الإنسانية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .... والرد على الغرب.
- أم الإسلام .. الفضلى ... السيدة / خديجة بنت خويلد رضى الله عنها وأرضاها.
- النسب الذكى .. وآهل البيت والصحابة .. والتابعين الكرام .
- فتاوى أمير المؤمنين الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهة .
- الإمامان الحسن والحسين رضى الله عنهما .
- بنات الإمام الحسين : السيدة /سكينة ، السيدة /فاطمة ، رضى الله عنهما .
- أعمام النبى صلى الله عليه وسلم (حمزه & العباس رضى الله عنهما).
- جدى الأكبر .. الصحابى الجليل / سعد بن عبادة رضى الله عنه.
- أبى الأكبر .. الصحابى الجليل / قيس بن سعد بن عبادة رضى الله عنهما.
- غزوة بدر الكبرى .
- غزوة أُحُد .
- أجمل ما قرأت .
- أمير المؤمنين عبد الله بن الزبير بن العوام رضى الله عنهما
- البيارق وحوارات إسلامية .
- قراءة وكتابة .
- الأمير المظلوم وحرب الخلافة ..أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه
- موسوعه الفرخ الإسلامية .
- قصائد المدائح النبويه لأمير الشعراء أحمد شوقى .
- الأسطورة العسكرية ..عبد الرحمن الغافقى بطل معركة بلاط الشهداء (مترجم للأسبانية والبرتغالية والفرنسية)

- الدولة الأموية .
- دولة بن أمية "الثانية" فى الأندلس (مترجم للأسبانية والبرتغالية والفرنسية)
- الدولة العباسية .
- طيار الإسلام "الأول" جعفر بن أبى طالب وابنه عبد الله رضى الله عنهما.
- فتى الكهول عبد الله بن العباس رضى الله عنهما.
- من مجهولى الإسلام :
    - الفضل بن العباس.
    - عبيد الله بن العباس.
    - أبو أيوب الأنصارى .
    - عبد الله ابن أم مكتوم : رضى الله عنهما.
- مناسك الحج والعمرة.
- الطريق إلى مكة المكرمة .
- الخلفاء الراشيدين
- البطل المغامر عبد الرحمن الداخل صقر قريش
- رايتها تبكى – رواية –
- مشاهير من الإسكندرية.

فهرس المحتويات

أ – أسماءه وصفاته
ب – خاتم النبوه

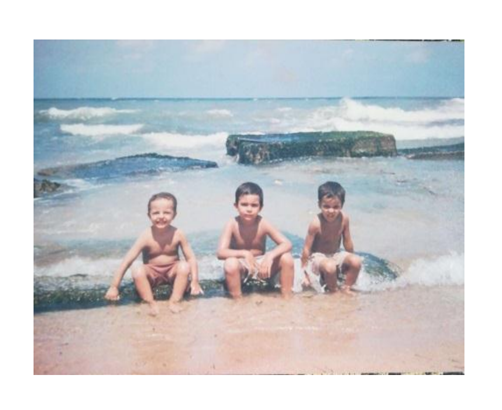
ج- اسماء – أدواته – ومتعلقاته الخاصة

أحمد عزوز الفرخ .

* تاريخ الميلاد : يوم الجمعة ٢٨ ربيع ثان ١٣٧١هـ .
الموافق ٢٥ يناير (كانون الثانى) ١٩٥٢ م بالإسكندرية.

* مثله الأعلى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.
والسيدة / خديجة بنت خويلد رضى الله عنها.

* المؤهل العلمى / "واتقوا الله ويعلمكم الله" البقرة /٢٨٢



أولاد أحمد عزوز الفرخ

المفكر الإسلامى
أحمد عزوز الفرخ
جمهورية مصر العربية
الإسكندرية

... ولما خرج جعفر بن أبى طالب رضى الله عنه من الحبشة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، بعث النجاشى أريحا أبنه فى ستين رجلا من الحبشة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فركبوا سـفينة فى أثر جعفر واصـحابه ، حتى إذا كانوا فى وسـط البحر غرقوا ، والحكمة فى ذلك . والله سبحانه وتعالى أعلم – لو أنهم جاؤوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصوا إليه ربما كان الكفار والمنافقون يقولون : أن محمداً ما به ملكه – (أي قوة وسلطان) . وأشتد أزره بملك الحبشة وأصحابه ، فأراد الله تعالى أن يظهر للناس كافة أن قوة رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبله عز وجل ، لئلا يشك فى ذلك أحد ان قوته من ملك وسلطان أو وزراء أو أعوان ، كما مصرح به فى بعض الكتب المعبترة .

نقطة نور

يــارب

أقولـها مدوية يسمعها الصحر والمدر والشجر والوبر ..
بل يسمعها كل من بالفضاء الداخلي والخارجي .. كل الخطايا مغفورة ما دامت لا تتعلق بحقوق غيرك من البشر والكبائر.

العُبيد لله

أحمد عزوز الفرخ



أحرف أربع بها هام قلبي	وتلاشت بها همومي وفكري
ألفٌ قد تآلف الحق فيه	ثم لام بها الملامة تسري
ثم لام زيادة في المعاني	ثم هاء بها أهيم... أوَ أدري
أحرف أربع... سقتني بكأس	هي خمر لكن نبع طهر

العبد لله
أحمد عزوز الفزغ
الإسكندرية



صلى الله عليه وسلم

بــــاقـــة ورد

جدي العزيز / عبد السلام محمد مصطفي الفرخ ٠.
الأنصاري الخزرجي
(١٠ / ٣ / ١٨٩٣ / الثلاثاء الموافق ١٤ / ٤ / ١٩٧٠ م).

- رحمـك الله سـبحانه وتعـالي برحمتــه الواسـعة الـشامله المطلقه.
- أيها الفارس .. لما كنت تتمتع بطول فارع.
- الإنسان الطيب .
- لقد كنت أحد أسباب وجودي فـي الحيـاة بعد الله سبحانه وتعالي " جدي لوالدتي " .
- لم أراك كثيراً .. لقد رأيتك قبل وفاتك بشهور قليلة جداً ، ولم تكتحل عيني بك كثيراً .
- وإلي أن نلتقي مرة أخرى ...
- فعليـك رحمـة الله ورضـوانه وسـقاك الرسـول صـلي الله عليه وسلم بيده الشريفة أيها الجد الحبيـب . أنـت وأبنتك " أمي الحبيبة " .

حفيدك
سليل قبائل / الأنصار الخزرج
الأنصارى الخزرجي / أحمد عزوز أحمد الفرخ
الإسكندرية

إهـــــداء

بطل من أبطال الإسلام ... جاهد وكافح وصابر في سبيل إعلاء كلمة التوحيد .

لا إله إلا الله محمد رسول الله

حتى هاجر وأعلن كلمة التوحيد في بلاد الحبشة بأوامر من القائد الأعلي للمسلمين سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم ورجع حتى كان له الشرف أن يموت شهيداً بعد أن أبلي بلاء حسناً بعد أن مثل به ما مثل به أحد في الإسلام قبله .

فكلنا يعلم أن حمزة سيد الشهداء وأنه أسد الله ورسوله وأنه مثل به تمثيل بشع في غزوة أُحد . وفي رأيي الشخصي – المتواضع – **أن هذا كان بسيطاً بالنسبة لمقتل جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه** . الذي يؤكد على حب الشهادة في سبيل الله أو انتظار الفتح المبين مهما كلف الثمن من تضحيات بشرية أو مادية عظيمة .

وهذا دليل على أن الرسول صلي الله عليه وسلم كان – دائماً – يقدم أبناء عمومته في مقدمة المقاتلين والتاريخ يشهد بذلك.

وصلي الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله الطاهرين الأبرار الذين ضحوا في سبيل رفع كلمة الإسلام .

من محب لآهل البيت

سليل قبائل الأنصار الخزرج

الأنصاري الخزرجي / أحمد عزوز الفرخ

الإسكندرية

جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه

هو جعفر بن أبي طالب السيد الشهيد الكبير الشأن علم المجاهدين أبو عبد الله ابن عم رسول الله ﷺ عبد مناف (أبو طالب)[١] بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي الهاشمي . أما نسبه من جهة أمه فهو ابن فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ... فأمه هاشمية وهي أبو طالب أبناء عم .

حياتــــه

ولد جعفر بن أبي طالب في عام حرب الفجار أي في عام ٥٩٠ م ونشأ في بيت من أعرق بيوت قريش نسباً وحسباً... فأبو طالب كان سيداً من سادات قريش ومن أشرافها وعم النبي ﷺ الذي تكفل به منذ طفولته بعد موت جده عبد المطلب ، وحتى زواجه من سيدة نساء العالمين السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها . فقد أرسلت رضي الله عنها إلي أبي طالب تخطب منه رسول الله ﷺ ذلك لأنه يعرف ابن أخيه معرفة جيدة ... وكان جده عبد المطلب له شرف سقاية الحجيج . فورث المجد من بني هاشم وورث الشجاعة من عمه حمزة سيد الشهداء . جاء جعفر من صلب

---

[١] مات أبو طالب قبل الهجرة بثلاث سنين وأربعة أشهر وله من الولد : طالب ومات على دين قومه ، وعقيل ، وجعفر ، وعلي ، ومن الإناث أم هانئ واسم أم هانئ فاخته ، وقيل هند، وقيل فاطمة ، وجمانة ، أسلموا ، ولهم صحبة ، وأمهم جميعاً فاطمة بنت أسد .
وفاطمة بنت أسد بن هاشم . أسلمت وكانت صالحة . وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم يزورها ويقيل في بيتها . ولما ماتت نزع رسول الله صلي الله عليه وسلم قميصه فألبسها إياه. توفيت في السنة الرابعة للهجرة . توفيت مسلمة .

الرجل (أبو طالب) الذي لم يوص إلا بالخير والإيمان بمحمد وأتباعه فهل سب أو لعن دين الله كما فعل غيره من صناديد قريش ؟ هل قال غير ذلك ؟ أو أمر بغير هذا ؟ كلا والحمد لله.

فهذا ولده جعفر بين أيدينا والذي افتخر به سيدنا الحسين بن علي رضي الله عنهما وبنسبه وحسبه وشرفه كما جاء في الصواعق لابن حجر :

أنا ابن الحبر من آل هاشم كفاني بهذا مفخرا حين أفخر
وجدي رسول الله أكرم من وعمي يدعي ذا الجناحين جعفر
وفينا كتاب الله أنزل صادقاً وفينا الخير والنور والهدي يذكر

أيها الإمام الحسين بن علي رضي الله عنكما [1] هذه شجرة ثابتة أصيلة ...أصلها في الأرض وفروعها في السماء.

وشاءت أقدار الله أن يبعث هذا النور المحمدي داعياً إلي الله بإذنه وسراجاً منيراً . فانتشر الإسلام في أرض مكة المكرمة،واجتمع أهلها حوله من العبيد ومن الأحرار ... ومن الفقراء والأغنياء ... فلم يفرق بين غني وفقير أو عبد وحر ، إذ أن القاعدة الأساسية " لا فرق بين أبيض وأسود إلا بالتقوى والعمل الصالح " فالتقوى في هذه الدعوة المحمدية هي المقياس الذي يقاس عمل العاملين .

فأقبل على الرسول ﷺ مسلماً ، آخذاً مكانه العالي بين المؤمنين المبكرين .. وأسلمت معه في نفس اليوم زوجته أسماء بنت عميس الخثعمية (وهي من فروع قبيلة أنمار القحطانية) وحملا نصيبهما من الأذى في الاضطهاد في شجاعة وغبطة .. وقال ابن إسحاق أسلم جعفر بعد أحد

---

[1] اقرأ للمؤلف : الإمامان الحسن والحسين . المكتبة المحمودية . القاهرة .

وثلاثين نفساً وكان هو الثاني والثلاثين . ولما رأي أبي طالب النبي ﷺ وعلياً يصليان وعلي عن يمينه ، فقال أبو طالب لولده جعفر [1] : صل جناح ابن عمك ، وصل عن يساره .

فأسلم جعفر رضي الله عنه والدعوة سراً ... ولكن الله تعالي أمر حبيبه المصطفي أن يجهر بالدعوة بعد ذلك ... وذكر آلهة قريش ... وبين حقيقتها ... فناصبوه العداء ... وأتفقوا على خصومته إلا من عصم الله . ثم أن قريشاً تذامروا فيما بينهم على من في القبائل منهم من أصحاب رسول الله ﷺ الذين أسلموا معه، فقامت كل قبيلة على من أسلم منها يعذبونهم ويفتنونهم عن دينهم . لقد غار أهل مكة على دين آبائهم وأجدادهم فمشوا إلي أبي طالب حتى دخلوا عليه في داره فدار حوار بين رجال من قريش وبين أبي طالب . ومن هؤلاء الرجال أبو جهل ، وعقبة بن أبي معيط ، وعمارة بن الوليد بن المغيرة وهؤلاء ماتوا كفاراً لعنة الله عليهم جميعاً . فما الهدف الذي اجتمعوا له ؟ وما هي القضية التي أقلقت مضاجعهم ؟ أنه لابد أن تكون قضية محمد بن عبد الله ﷺ أجل..نعم أنها هي ... هي ...

فقالوا له– فيما بلغني -:يا أبا طالب،هذا عمارة بن الوليد أنهد فتى في قريش وأجمله ، فخذه فلك عقله ونصره ، واتخذه ولدا فهو لك ، وأسلم إلينا ابن أخيك هذا ، الذي قد خالف دينك ودين آبائك ، وفرق جماعة قومك ، وسفه أحلامهم ، فنقتله ، فإنما هو رجل برجل ؛

فقال : والله لبئس ما تسومونني ! أتعطونني أبنكم أغذوه لكم ، وأعطيكم ابني تقتلونه ! هذا والله ما لا يكون أبداً .

---

[1] كان طالب أسن من عقيل بعشر سنوات وجعفر أسن من علي بعشر سنوات .

فقال المطعم[1] بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي: والله يا أبا طالب لقد أنصفك قومك ، وجهدوا على التخلص مما تكرهه ، فما أراك تريد أن تقبل منهم شيئاً ؛

فقال أبو طالب لمطعم : والله ما أنصفوني ، ولكنك قد أجمعت خذلاني ومظارهة القوم علي ، فاصنع ما بدا لك .

فلما رأيت قريش موقف أبي طالب بن عبد المطلب جوار ابن أخيه أرادوا أن يخرجوا من هذا المأزق أمام سيد قريش فقالوا : إذ فأرسل إليه لنعطه النصف ، فأرسل إليه عمه أبو طالب فجاء النبي ﷺ ملبياً نداء عمه فقال أبو طالب: يا ابن أخي هؤلاء عمومتك وأشراف قومك وقد أرادوا أن ينصفوك .

فقال رسول الله ﷺ : **قولوا اسمع .**

قالوا : تدعنا آلهتنا ، وندعك وآلهك .

فقال أبو طالب : قد أنصفك القوم ، فأقبل منهم .

فقال النبي ﷺ : **أرأيتم أن أعطيتم هذه هل أنتم معطي كلمة أن أنتم تكلمتم بها ملكتم بها العرب ودانت لكم بها العجم؟ .**

فقال أبو جهل : إن هذه لكلمة مربحة ... نعم وأبيك لنقولنها عشر أمثالها .

فقال النبي ﷺ : **قولوا لا إله إلا الله .**

---

[1] المطعم بن عدي أجار نبي الله صلي الله عليه وسلم عند عودته من الطائف ، وأثناء ذلك عفا رسول الله على ابنه جبير عندما وقع أسيراً في غزوة بدر – رسول الله خير من يعرف الجميل ، مات المطعم على دين قومه قبل غزوة بدر بنحو سبعة أشهر .



صلى الله عليه وسلم

فاشمأز القوم ونفروا منها وغضبوا وقاموا من مجلسهم وهم يقولون : اصبروا على آلهتكم [١] إن هذا لشيء يراد ثم قالوا واللات والعزي لن نعود إليه أبداً ، وما خير من أن يغتال محمداً .

ثم خرجوا من بيت أبي طالب ، وكان النهار في آخره ، فلما كان المساء من هذا اليوم جاء أبو طالب وبعض أعمام النبي ﷺ إلي منزله فلم يجدوه ، وظنوا أن محمداً قد فقد ، فجمع أبو طالب كل أعمام النبي ﷺ وكل فتيان بني هاشم وبني عبد المطلب ثم قال وهو السيد المطاع:ليأخذ كل واحد منكم حديدة صارمة ثم ليتبعني إذا دخلت المسجد،فلينظر كل فتي منكم فليجلس إلي عظيم من عظمائهم فيهم ابن الحنظلية (وهو أبو جهل والحنظلية هي أمه كني بها) فقالوا جميعاً: نفعل .

ثم بالمسجد زيد بن حارثة ، وهم جلوس ، وبنو هاشم وبنو عبد المطلب على هذا الحال . وعندما رأي أبو طالب زيد بن حارثة مقبلاً عليهم فقال له: يا زيد أحسست ابن أخي؟.

فقال زيد : نعم كنت معه آنفاً .

فقال أبو طالب [٢] : لا أدخل بيتاً أبداً حتى أراه .

---

[١] كان العرب في الجاهلية في الوقت الذي كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يدعوهم للإسلام في ذاته قوما متألهين ــ رغم الدعايات المغرضة ــ وإلا فكيف جاز لفكرة " الله " أن توجد بينهم ؟ يقرر ذلك نمو مكانة البيت الحرام ، بل إن القسم بالله في أحاديثهم وأشعارهم دليل على هذا التأله .

[٢] مما ورد أن الذي تأسف عليهم النبي صلي الله عليه وسلم كانوا أربعة : الأول : الملك انو شروان ، لعدله ، والثاني : أبو طالب عم النبي صلي الله عليه وسلم ، لبره ، والثالث : حاتم الطائي ، لكرمه ، والرابع : امرؤ القيس ، لشعره .

فخرج زيد مسرعاً حتى أتي رسول الله ﷺ ، وكان هو وأصحابه في بيت عند الصفا يقال له بيت الأرقم بن أبي الأرقم [1] . فقال زيد يا رسول الله : إن عمك أبي طالب وبني هاشم وبني المطلب رأيتهم في المسجد مؤتمرين على قريش قد ظنوا أنك قتلت . كل هذا الحب ؟ !!! ... وأبو طالب عم رسول الله ... لم يعلن إسلامه ... هناك شكك في ذلك ؟ الله أعلم بذلك . فجاء رسول الله ﷺ إلي أبي طالب .

فقال أبا طالب واللهفة على وجهه : يا أبن أخي أين كنت ؟ أكنت في خير ؟

فقال النبي ﷺ : نعم .

فقال أبو طالب : يا أبن أخي ادخل بيتك ، فدخل رسول الله ﷺ ... ولما كان الصباح وأصبح أبو طالب ذهب إلي بيت النبي ﷺ فأخذه في يده ومشي إلي المسجد ومر بأندية قريش ووراءهم الفتيان الهاشميون والمطلبيون . فقال : يا معشر قريش هل تدرون ما هممت به ؟ .

قالوا : لا فأخبرهم أبو طالب الخبر وما كاد أن ينوي أن يفعله ثم قال لفتيانه : اكشفوا عما في أيديكم فكشفوا فإذا كل رجل منهم ومعه حديدة صارمة .

---

[1] الأرقم بن أبي الأرقم بن أسد المخزومي : ظل الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور يرغب ولده في المال حتى باع هذه الدار ثم أعطاه لابنه المهدي الذي أعطاها إلي الخيرزان ... توفي الأرقم ابني بضع وثمانون سنة في سنة خمس وخمسين بالمدينة المنورة وصلي عليه سعد بن أبي وقاص .

فقال أبو طالب : والله لو قتلتموه ما بقيت منكم أحداً حتى نتفانى نحن فانكسرت قريش وكان أبو جهل أشد انكساراً.

هجرته إلي الحبشة

تروي أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها الحديث عن هجرة الحبشة وهذا نقلاً من كتاب سير أعلام النبلاء للإمام السيوطي لما ضاقت علينا مكة وأوذي [1] أصحاب رسول الله ﷺ وفتنوا ورأوا ما يصيبهم من البلاء وأن رسول الله لا يستطيع دفع ذلك عنهم وكان هو في منعة من قومه وعمه لا يصل إليه شيء مما يكره مما ينال أصحابه فقال لهم رسول الله ﷺ **إن بأرض الحبشة ملكاً لا يظلم أحداً عنده فالحقوا ببلاده حتى يجعل الله لكم فرجاً ومخرجاً** (وهذا يؤكد على نبوة النبي ﷺ أنه تحدث عن شخص ما مجهول بالنسبة له وللعرب بهذا الوصف الدقيق) فخرجنا إليه إرسالا حتى اجتمعنا فنزلنا بخير دار إلي خير جار أمنا على ديننا . فكانت هي أول هجرة في تاريخ الإسلام ومن نتائجها إسلام النجاشي ملك الحبشة . وكان أول من خرج من المسلمين من بني أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر : ١ــ عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية ، ومعه امرأته رقية بنت رسول الله ﷺ . ومن بني عبد شمس بن عبد مناف : ٢ــ أبو حذيفة بن عتبة

---

[1] فالمبالغة في أذي قريش للمسلمين هي التي أوجبت الهجرة إلي الحبشة مرتين ، كما أن المبالغة خصوصاً في إيذائه صلي الله عليه وسلم هي التي أوجبت الهجرة إلي الطائف ثم إلي يثرب .

بن ربيعة بن عبد شمس ، معه امرأته : سهلة بنت سهيل بن عمرو ، أحد بني عامر بن لؤي ، ولدت له بأرض الحبشة محمد بن أبي حذيفة (وهو أول من طعن في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه على الرغم من أنه تربي صغيراً في حجر أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه). ومن بني أسد بن عبد العزي بن قصي:٣ـ الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد . ومن بني عبد الدار بن قصي : ٤ ـ مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار. ومن بني زهرة بن كلاب : ٥ ـ عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة.

ومن بني مخزوم بن يقظة بن مرة : ٦ـ أبو سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، معه امرأته أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . ومن بني جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب : ٧ ـ عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح (ابن عم أمية بن خلف) . ومن بني عدي بن كعب : ٨ ـ عامر بن ربيعة ، حليف آل الخطاب من عنزة بن أسد بن ربيعة ـ معه امرأته ليلي بنت أبي حثمة بن حذافة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب (من رهط أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه) . ومن بني عامر بن لؤي : ٩ـ أبو سبرة بن أبي رُهْم بن عبد العزي بن أبي قيس ابن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر (وهو ابن عمة رسول الله ﷺ برة بنت عبد المطلب) . ومن بني الحارث بن فهر : ١٠ـ سهيل بن بيضاء، وهو سهيل بن وهب بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث (من رهط أبي عبيدة بن الجراح رضي الله

عنه) . فكان هؤلاء العشرة أول من خرج من المسلمين إلي أرض الحبشة وكان عليهم عثمان بن مظعون [1] . قال ابن إسحاق : ثم خرج جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه ، وتتابع المسلمون حتى اجتمعوا بأرض الحبشة ، فكانوا بها ، منهم من خرج بأهله معه ، ومنهم من خرج بنفسه لا أهل له معه . وكانت هذه الهجرة الحبشية بمثابة سفينة النجاة يركبها الأصفياء والأتقياء تاركين وراءهم ذكريات طفولتهم وشبابهم وعشيرتهم وبيوتهم ... كل ذلك بلا ذنب إلا أنهم قالوا " لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله " وهذه تمييز للهجرة الثانية للحبشة التي تمت بعد عودة جزء من المهاجرين إلي مكة وذلك عندما بلغ أصحاب رسول الله ﷺ ،الذين خرجوا إلي أرض الحبشة،إسلام أهل مكة، فأقبلوا لما بلغهم من ذلك، حتى إذا دنوا من مكة، بلغهم ما كانوا تحدثوا به من إسلام أهل مكة كان باطلاً ، فلم يدخل منهم أحد إلا بجوار أو مستخفياً .

في الحبشة كان جعفر بن أبي طالب المتحدث اللبق باسم الإسلام ورسوله وذلك أن الله أنعم عليه فيما أنعم بذكاء القلب وإشراق العقل وفطنة النفس وفصاحة اللسان ...فإن يوم المحاورة التي أجراها أمام النجاشي بالحبشة لن يقل روعة ولا بهاء ولا مجداً .. لقد كان يوماً فذاً ومشهداً عجباً . وتكمل أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها [2] حديثها " لما نزلنا

---

[1] كان عثمان بن مظعون هذا ممن حرم الخمر على نفسه في الجاهلية ، وقال : لا أشرب شرابا يذهب عقلي ويضحك بي من هو أدني مني ، ويروي عنه أنه كان رجلاً متنظفا ، أي مترفها ، فكان إذا حمل اللبنة يجافي بها عن ثوبه لئلا يصيبه التراب ، فإن أصابه شيء من التراب نفضه . توفي في السنة الثانية من الهجرة وكان أول من قبر بالبقيع من الصحابة .

[2] السيدة أم سلمة أم المؤمنين ، أسمها هند بنت أبي أمية واسمه سهيل . ويقال له زاد الركب. وكانت عند أبي سلمة بن عبد الأسد مهاجر إلي أرض الحبشة الهجرتين جميعا . ومات أبو سلمة سنة أربع من الهجرة فتزوجها رسول الله صلي الله عليه وسلم ... توفيت أم سلمة في سنة تسع وخمسين . وقبل اثنتين وستين .. وقبرت بالبقيع . وهي ابنة أربع وثمانين سنة . رضي الله عنها .

أرض الحبشة،جاورنا بها خير جار النجاشي،أمِنَّا على ديننا ، وعبدنا الله تعالي لا نُؤذي ولا نسمع شيئا نكرهه؛فلما بلغ ذلك قريشا ،ائتمروا بينهم أن يبعثوا إلي النجاشي فينا رجلين منهم جلدين ،وأن يُهدوا للنجاشي هدايا مما ستطرف من متاع مكة، وكان من أعجب ما يأتيه منها الأدم(الجلد الرقيق)، فجمعوا له أدما كثيرا، ولم يتركوا من بطارقته بطريقا إلا أهدوا له هدية، ثم بعثوا بذلك عبد الله بن أبي ربيعة(وهو والد الشاعر المعروف عمر بن أبي ربيعة)، وعمرو بن العاص ، وأمروهما بأمرهم ، وقالوا لهما : أدفعا إلي كل بطريق هديته قبل أن تكلما النجاشي فيهم ، ثم قدما إلي النجاشي هدايا ، ثم سلاه أن يسلمهم إليكما قبل أن يكلمهم . فخرجا حتى قدما على النجاشي ، ونحن عنده بخير دار، عند خير جار ، فلم يبق من بطارقته بطريق إلا دفعا إليه هديته قبل أن يكلما النجاشي ، وقالا لكل بطريق منهم : إنه قد ضوى إلي بلد الملك منا غلمان سفهاء ، فارقوا دين قومهم ، ولم يدخلوا في دينكم ، وجاءوا بدين مبتدع ، لا نعرفه نحن ولا أنتم ، وقد بعثنا إلي الملك فيهم أشراف قومهم ليردهم إليهم ، فإذا كلمنا الملك فيهم ، فأشيروا عليه بأن يسلمهم إلينا ولا يكلمهم ، فإن قومهم أعلي بهم عينا ، وأعلم بما عابوا عليهم؛ فقالوا لهما: نعم ثم إنهما قدما هداياهما إلي النجاشي فقبلها منهما ،ثم كلماه فقالا له: أيها الملك ، إنه قد ضوى إلي بلدك منا غلمان سفهاء،فارقوا دين قومهم،ولم يدخلوا في دينك،وجاءوا بدين ابتدعوه،لا نعرفه نحن ولا أنت،وقد بعثنا إليك فيهم أشراف قومهم من آبائهم وأعمامهم وعشائرهم لتردهم إليهم، فهم أعلي بهم عينا،وأعلم بما عابوا عليهم وعاتبوهم فيه. ولم يكن شيء أبغض إلي عبد الله بن أبي ربيعة وعمرو بن العاص من أن يسمع كلامهم النجاشي [١] .

---

[١] أنه " أَصْحَمَةَ بَن أبْجَرَ " ، والنجاشي : لقب له ولملوك الحبشة ، مثل كسرى : لملك فارس ، وفرعون : لملك مصر ، وقيصر ، لملك الروم .

فقالت بطارقته حوله : صدقا أيها الملك قومهم أعلى بهم عينا، وأعلم بما عابوا عليهم فأسلمهم إليهما فليرداهم إلي بلادهم وقومهم . فغضب النجاشي ، ثم قال: لاها الله (وهو قسم ينطق حالياً بعامية أهل اليمن) ، إذن لا أسلمهم إليهما ، ولا يكاد قوم جاوروني ، ونزلوا بلادي ، واختاروني عليّ من سواى ، حتى أدعوهم فأسألهم عما يقول هذان في أمرهم ، فإن كانوا كما يقولان أسلمتهم إليهما ، ورددتهم إلي قومهم ، وإن كانوا على غير ذلك منعتهم منهما ، وأحسنت جوارهم ما جاوروني . ثم أرسل إلي أصحاب رسول الله ﷺ فدعاهم ، فلما جاءهم رسوله اجتمعوا ، قال بعضهم لبعض : ما تقولون للرجل إذا جئتموه ؟ قالوا : نقول : والله ما علمنا ، وما أمرنا به نبينا صلي الله عليه وسلم كائناً في ذلك ما هو كائن . فلما جاءوا ، وقد دعا النجاشي أساقفته ، فنشروا مصاحفهم حوله ، سألهم فقال لهم : ما هذا الدين الذي قد فارقتم فيه قومكم ، ولم تدخلوا به في ديني ، ولا في دين أحد من هذه الملل ؟ فكان الذي كلمه جعفر بن أبي طالب رضوان الله عليه ، فقال له : أيها الملك ، كنا قوماً أهل جاهلية، نعبد الأصنام ، ونأكل الميتة ، ونأتي الفواحش ، ونقطع الأرحام ، ونسيء الجوار ، ويأكل القوي منا الضعيف؛ فكنا على ذلك ، حتى بعث الله إلينا رسولا منا، نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه ، فدعانا إلي الله لنوحده ونعبده ، ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان وأمرنا بصدق الحديث ، وأداء الأمانة ، وصلة الرحم ، وحسن الجوار والكف عن المحارم والدماء ، ونهانا عن الفواحش ، وقول الزور ، وأكل مال اليتيم ، وقذف المحصنات ؛ وأمرنا أن نعبد الله وحده ، لا نشرك به شيئاً ، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام. ما هذه البلاغة أيها الصحابي

الجليل؟ . . شقيق الإمام . . . وابن عم سيد الأنام . . . صلي الله عليكم أهل البيت ورحمته وبركاته . . . نفعنا الله سبحانه وتعالي بكم في الدنيا والآخرة . . . يقولها محب للحبيب وأهل بيته المحب أحمد عزوز أحمد الفرخ - فعدد عليه أمور الإسلام - فصدقناه وآمنا به ، واتبعناه على ما جاء به من الله ، فعبدنا الله وحده ، فلم نشرك به شيئاً ، وحرمنا ما حرم علينا ، وأحللنا ما أحل لنا ، فعدا علينا قومنا ، فعذبونا ، وفتنونا عن ديننا ، ليردونا إلي عبادة الأوثان من عبادة الله تعالي ، وأن نستحل ما كنا نستحل من الخبائث ، فلما قهرونا وظلمونا وضيقوا علينا ، وحالوا بيننا وبين ديننا ، خرجنا إلي بلادك ، واخترناك على من سواك ؛ ورغبنا في جوارك ، ورجونا أن لا نُظلم عندك أيها الملك .
فقال له النجاشي : هل معك مما جاء به عن الله من شيء ؟ قالت : فقال له جعفر : نعم ؛ فقال له النجاشي : فأقرأه عليَّ ؛ قالت : فقرأ عليه صدراً من : (كهيعص) . قالت : فبكي والله النجاشي حتى أخضلت لحيته ، وبكت أساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم ، حين سمعوا ما تلا عليهم . ثم قال لهم النجاشي : إن هذا والذي جاء به عيسى ليخرج من مشكاة واحدة ، انطلقا، فلا والله لا أسلمهم إليكما ، ولا يُكادون . فلما خرجا من عنده ، قال عمرو بن العاص : والله لآتينه غدا عنهم بما أستأصل به خضراءهم . فقال له عبد الله بن أبي ربيعة ، وكان اتقي الرجلين فينا : لا تفعل ، فإن لهم أرحاما ، وإن كانوا قد خالفونا ، قال : والله لأخبرنه أنهم يزعمون أن عيسي بن مريم عبد . قالت : ثم غدا عليه من الغد فقال له : أيها الملك ، إنهم يقولون في عيسي بن مريم قولا عظيماً ، فأرسل إليهم فسلهم عما يقولون فيه . قالت فأرسل إليهم ليسألهم عنه .

ولم ينزل بنا مثلها قط . فاجتمع القوم ، ثم قال بعضهم لبعض: ماذا تقولون في عيسي بن مريم إذا سألكم عنه ؟ قالوا : نقول والله ما قال الله ، وما جاءنا به نبينا ، كائناً في ذلك ما هو كائن. فلما دخلوا عليه ، قال لهم : ماذا تقولون في عيسي بن مريم ؟ قالت : فقال جعفر بن أبي طالب : نقول فيه الذي جاءنا به نبينا صلي الله عليه وسلم ، يقول : هو عبد الله ورسوله وروحه وكلمته ألقاها إلي مريم العذراء البتول . فضرب النجاشي بيده إلي الأرض ، فأخذ منها عودا ، ثم قال : والله ما عدا عيسي بن مريم ما قلت هذا العود ، فتناخرت بطارقته حوله حين قال ما قال ، فقال : وإن نخرتم والله ، اذهبوا فأنتم شُيوم بأرضي ـــ والشيوم : الآمنون ـــ مَن سبَّكم غرم ، ثم قال: من سبكم غرم ، ثم قال : من سبكم غرم . ما أحب أن لي دبرا من ذهب ، وأني آذيت رجلا منكم ـــ قال ابن هشام : ويقال دبرا من ذهب ، ويقال : فأنتم سيوم ، والدبر : بلسان الحبشة : الجبل ـــ ردوا عليهما هداياهما ، فلا حاجة لي بها ، فوالله ما أخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي ، فآخذ الرشوة فيه ، وما أطاع الناس فيَّ فأطيعهم فيه . فخرجا من عنده مقبوحين مردوداً عليهما ما جاءا به ، وأقمنا عنده بخير دار ، مع خير جار .

بارك الله فيك يا ابن عم رسول الله . . يا من تغلبت على الداهية المكير عمرو بن العاص وصحبه والأفضل من هذا كله إسلام النجاشي ملك الحبشة . . . صلي الله عليكم يا أهل البيت .

أستطاع جعفر رضي الله أن يسيطر على قلب النجاشي وعقله وكل عواطفه بما حباه الله من صدق الحديث وقوة الحجة

وسلاسة الأسلوب وقوة الإيمان ونقائه ورجاحة العقل وسمو الأخلاق ووضح اليقين فأسلم النجاشي وحسن إسلامه . وظل سيدنا جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه هو وزوجه السيدة أسماء التي أنجبت له عبد الله ومحمد (ولم يكن له عقب من سوي أبنه القاسم وقد انقرض نسله)،وعون(أما عون هذا فلم يكن له نسل بالمرة) وكان النسل من ابنه عبد الله [1] إلي الآن .

في هذه الفترة تم حصار الشعب المعروف بشعب أبي طالب الذي استمر حتى عام ٦١٩م .

وبعد ذلك تمت الهجرة إلي المدينة المنورة وقد آخي الرسول ﷺ بينه وبين الصحابي الجليل سعد بن معاذ زعيم قبائل الأنصار الأوس وهو عم كاتب هذه السطور الأنصاري الخزرجي أحمد عزوز أحمد الفرخ (وذلك يدل على حب الرسول لجعفر بن أبي طالب رضي الله عنه) على الرغم من وجود جعفر رضي الله عنه في الحبشة ولكن المؤاخاة انقطعت مع نزول حكم المواريث . وفي موقعة بدر قد نصب له سهم من الغنائم .

هجرته إلي المدينة المنورة

ومع حلول شهر صفر لعام ٧ هـ الموافق يونيو عام ٦٢٨ م عاد جعفر بن أبي طالب وبصحبته مهاجري الحبشة إلي المدينة المنورة وكان معه كما يروي ابن هشام " أن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه . معه امرأته أسماء بنت

---

[1] اقرأ للمؤلف : ابن الطيار . عبد الله بن جعفر .

عميس الخثعمية ، وابنه عبد الله بن جعفر ، وكانت ولدته بأرض الحبشة ،قدم على رسول الله ﷺ يوم فتح خيبر، فقبل رسول الله ﷺ بين عينيه ، والتزمه وقال: ما أدري بأيهما أنا أسر : بفتح خيبر ، أم بقدوم جعفر؟... ومن بني عبد شمس بن عبد مناف : خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس ، معه امرأته هيمنة ويقال أمينة بنت خلف وابناه سعيد بن خالد، وأمه بنت خالد ، ولدتهما بأرض الحبشة (قتل خالد بمرج الصفر[برج الصفر : بضم الصاد وتشديد الفاء موضع بغوطة دمشق . وكان به وقعه للمسلمين مع الروم . لسان العرب ، ص ٤٦٥ ، ج ٤] في خلافة أبي بكر الصديق بأرض الشام) وأخوه عمرو بن سعيد بن العاص ، معه امرأته فاطمة بنت صفوان بن أمية بن محرث الكناني (هلكت بأرض الحبشة) :(قتل عمرو بأجنادين من أرض الشام في خلافة أبي بكر رضي الله عنه) ومن بني أسد بن عبد العزى بن قصي : الأسود بن نوفل بن خويلد (عمته السيدة خديجة رضي الله عنها) . ومن بني عبد الدار بن قصي : جهم بن قيس بن عبد شرحبيل ، معه ابناه عمرو ابنى جهم وخزيمة بن جهم(وكانت معه امرأته أم حرملة بنت عبد الأسود هلكت بأرض الحبشة) وابناه لها ومن بني زهرة بن كلاب : عامر بن أبي وقاص(شقيق سعد بن أبي وقاص) ،وعتبة بن مسعود (شقيق عبد الله بن مسعود) ، حليف لهم من هذيل . ومن بني تيم بن مرة بن كعب : الحارث بن خالد بن صخر (وقد كانت معه امرأته ريطة بنت الحارث بن جبيلة،هلكت بأرض الحبشة)ومن بني جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب : عثمان بن ربيعة بن أهبان . ومن بني سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب : محمية بن الجزء ، حليف لهم من بني

زبيد ، (كان رسول الله ﷺ جعله على خمس المسلمين) ومن بني عدي بن كعب بن لؤي : معمر بن عبد الله بن نضلة . ومن بني عامر بن لؤي بن غالب : أبو حاطب بن عمرو بن عبد شمس ؛ ومالك بن ربيعة بن قيس بن عبد شمس ، معه امرأته عمرة بنت السعدي بن وقدان بن عبد شمس . ومن بني الحارث بن فهر بن مالك : الحارث بن عبد قيس بن لقيط . ومعقيب بن أبي فاطمة ، خازن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب على بيت مال المسلمين وكان إلي آل سعيد بن العاص ، وأبو موسي الأشعري عبد الله بن قيس ، حليف آل عتبة بن ربيعة بن عبد شمس .

فجميع من قدم حمل إلي رسول الله صلي الله عليه وسلم. وقد كان حمل معهم في السفينتين نساء من هلك (وهن الأرامل المسلمات) هنالك من المسلمين وكذلك من بني أمية من مهاجري الحبشة ولم يحملوا في السفينتين الذين قدموا إلي رسول الله صلي الله عليه وسلم من بني أمية بن عبد مناف بن قصي : عبيد الله بن جحش بن رئاب الأسدي أسد خزيمة حليف بني أمية بن عبد شمس معه امرأته أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب وابنته حبيبة بنت عبيد الله وبها كانت تكني أم حبيبة بنت أبي سفيان وكان اسمها رملة . وعبيد الله هذا كان خرج مسلما مهاجرا ومات هناك نصرانياً .

قال ابن اسحاق : وقيس بن عبد الله رجل من بني أسد بن خزيمة وهو أبو أمية بنت قيس التي كانت مع أم حبيبة . وامرأته بركة بنت يسار مولاة أبي سفيان بن حرب ، كانت ظئرى عبيد الله بن جحش (الظئر : المرضعة غير ولدها

وجمعها ظوؤره) وأم حبيبة بنت أبي سفيان فخرجا بهما معهما حين هاجرا إلي أرض الحبشة .

ومن بني أسد بن عبد العزي بن قصي : يزيد بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد قتل يوم حنين مع رسول الله صلي الله عليه وسلم شهيداً ، وعمرو بن أمية بن الحارث بن أسد هلك بأرض الحبشة .

ومن بني عبد الدار بن قصي : أبو الروم بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار وفراس بن النضر بن الحارث بن كلدة بن علقمة بن عبد مناف بن عبد الدار .

ومن بني زهرة بن كلاب بن مرة : المطلب بن أزهر بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة معه امرأته رملة بنت أبي عوف بن ضميرة بن سعيد بن سعد بن سهم هلك بأرض الحبشة ولدت له هنالك عبد الله بن المطلب فكان يقال : إن كان لأول رجل ورث أباه في الإسلام .

ومن بني تيم بن مرة بن كعب بن لؤي : عمرو بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم قتل بالقادسية مع سعد بن أبي وقاص .

ومن بني مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب : هبار بن سفيان بن عبد الأسد ، قتل بأجنادين من أرض الشام في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وأخوه عبد الله بن سفيان ، قتل عام اليرموك بالشام،في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه،يشك فيه أقتل أم لا،هشام بن أبي حذيفة بن المغيرة ومن بني جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب : حاطب بن الحارث معمر

بن حبيب بن وهب بن حذافة بن حجج ، وابناه محمد والحارث، معه امرأته فاطمة بنت المجلل هلك حاطب هنالك مسلما، فقدمت امرأته وابناه ،وهي أمهما في أحدي السفينتين،وأخوه حطاب بن الحارث ،معه امرأته فكهية بنت يسار،هلك هنالك مسلما، فقدمت امرأته فكهية في إحدي السفينتين وسفيان بن معمر بن حبيبْ ، وابناه جناده وجابر ، وامهما معه حسنة ، وأخوهما لأمهما شرحبيل بن حسنة ، وهلك سفيان وهلك ابناه جنادة وجابر في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

ومن بني سهم بن عمر بن هصيص بن كعب : عبد الله بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم الشاعر هلك بأرض الحبشة ، وقيس بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم ، وأبو قيس بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم ، قتل يوم اليمامة في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وعبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم ، وهو رسول (رسول) الله صلي الله عليه وسلم إلي كسرى ، والحارث بن الحارث بن قيس بن عدي ، ومعمر بن الحارث بن قيس بن عدي ، وبشر بن الحارث بن قيس – والسائب بن الحارث بن قيس جرح بالطائف مع رسول الله صلي الله عليه وسلم وقتل يوم فحل (فحل موضع بالشام كانت به وقعة المسلمين مع الروم) في خلافة عمر بن الخطاب .

ومن بني عامر بن لؤي بن غالب بن فهير : سليط بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نضير بن مالك بن حسل بن عامر وهو كان رسول (رسول الله صلي الله عليه وسلم) إلي هوذة بن علي الحنفي باليمامة .

ومن هنا أشرك الرسول ﷺ المهاجرين إلي الحبشة في كل الغنائم التي غنمها المسلمون من خيبر . وشاءت قدرة الله

تعالي أن يفتح الوجود كله لسيدنا رسول الله ﷺ ومن معه بهذه الرحلة الصعبة والعقبات المتراكمة والامتحانات الإلهية الشديدة " **لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاء اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَلِكَ فَتْحاً قَرِيباً** " {٢٧} /الفتح .

وكان الكل في اشتياق إلي بيت الله الحرام فسيدنا جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه أمضي خمسة عشر عاماً وسيدنا علي وأبو بكر وغيرهم من الصحابة قد أمضوا أكثر من سبعة أعوام بعيدين عن بيت الله الحرام ... فاشتد شوقهم إلي بيت الله تعالي . ولكن رسول الله ﷺ أراد أن يشهدهم هذه اللحظات الجميلة لحظات فتح الوجود للنبي ﷺ وللصحابة رضوان الله عليهم أجمعين ... أنها لحظات فتح مكة . وامتطي الجميع أشواقهم إلي البيت الحرام وهم يتلهفون إلي هذا اليوم العظيم فكانت عمرة القضاء [١] . في ذلك الوقت كانت ابنة سيدنا حمزة أسد الله [٢] لتطوف بين الرجال إذ أخذ علي بيدها فألقاها إلي فاطمة في هودجها فاختصم فيها هو وجعفر وزيد فقال علي ابنة عمي وأنا أخرجتها وقال جعفر أبنة عمي

---

[١] خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم في ذي القعدة في الشهر الذي صده فيه المشركون "سنة سبع من الهجرة " معتمراً عمرة القضاء ، وكان عمرته التي صدوه عنها واستعمل على المدينة المنورة عويف بن الأضبط الديلي .. وتسمي أيضاً : عمرة القضية وعمرة الصلح .

تزوج رسول الله صلي الله عليه وسلم ميمونة بنت الحارث في سفره ذلك وهو حارم وكان الذي زواجه إياها عمه العباس بن عبد المطلب .. مكث رسول الله ثلاث أيام في عمرة القضاء وخلف مولاه أبارا فضع على ميمونة حتى أتاه بها بسرف (بكسر الراء موضع من مكة على عشرة أميال قرب التنعيم) فبني بها رسول الله هنالك .

[٢] اقرأ للمؤلف . حمزة بن عبد المطلب أسد الله ورسوله . مركز الإسكندرية للكتاب . الإسكندرية .

وخالتها تحتي فقال رسول الله ﷺ " **هلموا اقض بينكم فيها وفي غيرها** " فجاءوا رسول الله ﷺ وجلسوا بين يديه فقال رسول الله ﷺ " **أما أنت يا زيد فمولي الله ورسوله ، وأما أنت يا علي فأخي وصاحبي وأما أنت يا جعفر فتشبه خلقي وخلقي ، وأنت يا جعفر أولي بها ، تحتك خالتها ، ولا تنكح المرأة على خالتها وعمتها فقضي بها لجعفر** وقال الخالة والدة فقام جعفر فحجل حول النبي ﷺ دار عليه فقال ما هذا ؟ قال شيء رأيت الحبشة يصنعونه بملوكهم . (وكان جعفراً رضي الله عنه وفياً لعمه حمزة أسد الله ورسول الله ﷺ لأنه تربي عنده صغيراً وكان متعلقاً به ويأخذه قدوة له في الشجاعة والفروسية) .

ولما خرج جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه من الحبشة لرسول الله صلي الله عليه وسلم ، بعث النجاشي أريحا ابنه في ستين رجلا من الحبشة إلي رسول الله صلي الله عليه وسلم ، فركبوا سفينة في أثر جعفر وأصحابه ، حتى إذا كانوا في وسط البحر غرقوا ، والحكمة في ذلك —والله سبحانه وتعالي أعلم— لو أنهم جاءوا آلي رسول الله صلي الله عليه وسلم ووصلوا إليه ربما كان الكفار والمنافقون يقولون : إن محمداً ما به مُلْكه — (أي قوة وسلطان) — واشتد أزره بمَلكِ الحبشة وأصحابه ، فأراد الله تعالي أن يظهر للناس كافة أن قوة رسول الله صلي الله عليه وسلم من قِبّله عز وجل ، لئلا يشك في ذلك أحد أن قوته من ملك أو سلطان أو وزراء أو أعوان ، كما هو مصرح به في بعض الكتب المعتبرة .

جعفر رضي الله عنه أبا للمساكين

ولندع أبا هريرة رضي الله عنه يصف لنا الصحابي الجليل جعفر بن أبي طالب ابن عم رسول الله ﷺ فماذا قال فيه ؟ يقول أبي هريرة كنا نسمي جعفرا أبا المساكين كان يذهب بنا إلي بيته فإذا لم يجد لنا شيئاً أخرج إلينا عكة أثرها عسل فنشفها ونلعقها . ولما رآه رسول الله ﷺ يحب المساكين ويعطف عليهم ويأخذهم إلي بيته ويطعمهم ويسقيهم اللبن بالتمر ، ويخرج لهم ما عنده ، ولا يبخل بأي شيء ، **منحه الرسول ﷺ لقب أبو المساكين** . ما أجمل هذا الوسام الرفيع...وسام البطولة والتضحية ويفتديه له ... رسولنا الأعظم ... اللهم لا تحرمنا منه ... ويقول كذلك أبو هريرة[1] رضي الله عنه " إن كنت لألصق بطني بالحصباء من الجوع، وإن كنت لاستقرئ الرجل الآية وهي معي ، كي ينقلب بي فيطعمني ، وكان أخير الناس للمساكين جعفر بن أبي طالب ، كان ينقلب بنا فيطعمنا ما في بيته . فقد كان رسول الله ﷺ يرى من مشاعر سيدنا جعفر الفياضة تجاه المساكين وصدق مشاعره رضي الله عنه .

ومع بداية العام الثامن للهجرة الموافق مايو لعام ٦٢٩م تم قتل الصحابي الحارث بن عمير الأسدي على يد حاكم

---

(١) أهل الصفة : فقراء لا منازل لهم ولا عشائر ، ينامون في المسجد ويظلون فيه ، وصفة المسجد ، أي الموضع المظلل ، فيه مثواهم ، فنسبوا إليها ، ويقال لهم : ضيوف الإسلام ،فكان رسول الله صلي الله عليه وسلم يعشي معه بعضهم ويفرق بعضهم على الصحابة يعشونهم . ومن مشاهيرهم أبو هريرة ، ووائلة بن الأسقع ، وأبو ذر ، رضي الله عنهم .

بصري الشام وهذا ما يرويه محمد رضا سبب لغزوة مؤتة[1] التي ستكون نهاية جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه .

وسببها أن النبي ﷺ كان أرسل الحارث بن عمير الأسدي بكتاب إلي أمير بصرى من جهة هرقل وهو الحارث بن أبي شمر الغساني فلما نزل مؤتة عرض له شرحبيل بن عمرو الغساني فأوثقه وضربه (أي قتله) ولم يقتل لرسول الله ﷺ رسول غيره .

استشهاد جعفر رضي الله عنه

فلما وصل الخبر إلي المدينة المنورة بمقتل الصحابي اشتد ذلك على المسلمين واشتد ذلك على رسول الله ﷺ فنادي في الناس فأسرعوا ، وتجهزوا للقاء العدو ، وعسكر جيش المسلمين بالجرف ، وكان عدده ثلاثة آلاف مقاتل ، وقال رسول الله ﷺ وهو يعين على قادة الجيش " **إن أصيب زيد بن حارثة فجعفر بن أبي طالب على الناس ، فإن أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة على الناس . فإن قتل فليرتضي المسلمون بينهم رجلاً فيجعلوه عليهم** " .

وكان هذا في شهر جمادي الأول لعام ٨ هـ الموافق سبتمبر عام ٦٢٩ م . وتعزو الدكتورة نبيلة حسن محمد أستاذ التاريخ الإسلامي بكلية الآداب جامعة الإسكندرية . سبب هذه الغزوة بأنها تأمين حدود الدولة الإسلامية الناشئة من الشمال

---

[1] مؤته : بالضم موضع مشارف الشام ... ومؤتة قرية بأدني البلقاء ، والبلقاء دون دمشق .

في حالة غزو مكة المكرمة على أساس أنها أم المدن في شبه جزيرة العرب لذلك تم حدوث موقعة مؤتة قبل فتح مكة المكرمة وكانت أكبر لقاء دامي بين المسلمين والكفار في حياة النبي صلي الله عليه وسلم وكانت مقدمة لفتح بلدان النصارى. كانت هذه المعركة بداية اللقاء الدامي وجها لوجه مع الرومان[1]. ونشر الإسلام في بلادهم .

تجهز الناس ثم تهيئوا للخروج ، وهم ثلاثة آلاف ، فلما حضر خروجهم ودع الناس أمراء رسول الله ﷺ وسلموا عليهم . ودع عبد الله بن رواحة من ودع من أمراء رسول الله ﷺ بكي؛ فقالوا : ما يبكيك يا ابن رواحة ؟ فقال : أما والله ما بي حب الدنيا ولا صبابة بكم ، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقرأ آية من كتاب الله عز وجل ، يذكر فيها النار" **وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا** " **سورة مريم – الآية ٧١** – فلست أدري كيف لي بالصدر بعد الورود ؛ وعقد لهم ﷺ لواء أبيض ودفعه إلي زيد بن حارثة وأوصاه أن يأتوا مقتل الحارث بن عمير وأن يدعوا من هناك إلي الإسلام فإن أجابوا وإلا فاستعينوا عليهم وقاتلوهم فأسرع الناس بالخروج وعسكروا بالجرف (موضع بشمال المدينة المنورة) وقال : " **أوصيكم بتقوي الله وبمن معكم من المسلمين خيراً . اغزوا باسم الله في سبيل الله من كفر بالله . لا تغدوا ولا تغلوا ولا تقتلوا وليداً ولا امرأة ولا كبيراً فانياً ولا منعزلاً بصومعة ولا تقربوا نخلا ولا تقطعوا شجراً ولا**

---

[1] قال السهلي : يقال : إن الروم قيل لهم : بنو الأصفر لأن عيصو بن إسحاق بن سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام كان به صفرة ، وهو جدهم .

تهدموا بناء " . أنظروا إلي وصية رسول الله ﷺ لقادة الجيوش. أين هي الآن من منظمات حقوق الإنسان في القرن الواحد والعشرين ؟ ! .

ثم ودعهم النبي ونادي فيهم وهو راحلون " **صحبكم الله ودفع عنكم ، وردكم إلينا صالحين** " ؛ فقال عبد الله بن رواحة :

لكنني أسأل الرحمن مغفرة — وضربة ذات فرغ تقذف الزبدا
أو طعنة بيدي حران مجهزة — بحربة تنفذ الأحشاء والكبدا
حتى يقال إذا مروا على جدثي — أرشده الله من غاز وقد رشدا

ثم إن القوم تهيئوا للخروج ، فأتي عبد الله بن رواحة[1] رسول الله ﷺ فودعه ، ثم قال :

فثبت الله ما أتاك من حسن — تثبيت موسي ونصراً كالذي نصروا
إني تفرست فيك الخير نافلة — الله يعلم أني ثابت البصر
أنت الرسول فمن يحرم نوافله — والوجه منه فقد أزري به القدر

ثم خرج القوم ، فخرج رسول الله ، حتى إذا ودعهم وانصرف عنهم قال عبد الله بن رواحة :

خلف السلام على امرئ ودعته — في النخل خير مشيع وخليل

ومضوا حتى نزلوا معان (بالمملكة الأردنية الهاشمية)، في أرض الشام ، فبلغ الناس أن هرقل نزل مآب ،

---

[1] عبد الله بن رواحه بن ثعلبة بن امرئ القيس ، أحد النقباء الاثني عشر ، شهد العقبة مع السبعين ، وبدرا ، وأحدا ، والخندق ، والحديبية ، وخيبر ، وعمرة القضاء . استخلفه النبي صلي الله عليه وسلم على المدينة المنورة في غزوة بدر الموعد ، وبعثه سرية في ثلاثين إلي أسير بن رزام اليهودي بخيبر فقتله ، وأرسله إلي خيبر خارصا ، فلم يزل يخرص عليهم إلي أن قتل بمؤته . وكان كثير الصوم حتى في الأيام الحارة .

من أرض البلقاء (في الأردن) ، في مائة ألف من الروم ، وانضم إليهم من لخم وجذام والقين وبهراء وبلى مائة ألف منهم ، عليهم رجل من بلي ثم أحد إراشة (فرع من فروع قبائل بلي وكل هؤلاء قحطانيون) ، يقال له : مالك بن زافلة . فلما بلغ ذلك المسلمين أقاموا على معان ليلتين يفكرون في أمرهم وقالوا : نكتب إلي رسول الله ﷺ ، فنخبره بعدد عدونا، فإما أن يمدنا بالرجال ، وإما أن يأمرنا بأمره ، فنمضي له . فشجع الناس عبد الله بن رواحة ، وقال : يا قوم ، والله إن التي تكرهون ، للتي خرجتم تطلبون الشهادة ، وما نقاتل الناس بعدد ولا قوة ولا كثرة ، ما نقاتلهم إلا بهذا الدين الذي أكرمنا الله به ، فانطلقوا فإنما هي إحدى الحسنيين إما ظهور وإما شهادة .

قال : فقال الناس : قد والله صدق ابن رواحة . فمضي الناس فقال عبد الله بن رواحة في محبسهم ذلك :

جلبنا الخيل من آجإ وفرع ... تغر من الحشيش لها العكوم
حذوناها من الصوان سبتا ... أزل كأن صفحته أديم
أقامت ليلتين على معان ... فأعقب بعد فترتها جموم
فرحنا والجياد مسومات ... تنفس في مناخرها السموم
فلا وأبي مآب لنأتينها ... وإن كانت بها عرب وروم
فعبأنا أعنتها فجاءت ... عوابس والغبار لها بريم
بذي لجب كأن البيض فيه ... إذا برزت قوانسها والنجوم
فراضية المعيشة طلقتها ... أسنتها فتنكح أو تئيم

فمضي الناس ، حتى إذا كانوا بتخوم البلقاء لقيتهم جموع هرقل ، من الروم والعرب ، بقرية من قرى البلقاء يقال لها مشارف ، ثم دنا العدو ، وانحاز المسلمون إلي قرية

يقال لها مؤتة ، فالتقي الناس عندها ، فتعبأ لها المسلمون ، فجعلوا على ميمنتهم رجلاً من بني عذرة (وهم من قبيلة قضاعة ومنها الشاعر جميل بثينة) ، يقال له : قطبة بن قتادة، وعلى ميسرتهم رجلاً من الأنصار يقال له عبادة بن مالك (أو عباية بن مالك).ثم التقي الناس واقتتلوا،فقاتل زيد بن حارثة[1]

براية رسول الله ﷺ حتى شاط في رماح القوم حتى استشهد رضي الله عنه . وقبل أن يسقط اللواء من يد حب

رسول الله ﷺ حتى وثب جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه من فرسه والتقط اللواء من يده ، ثم أخذها جعفر فقاتل بها ، حتى إذا ألحمه القتال اقتحم عن فرس له شقراء ، فعقرها ، ثم قاتل القوم حتى استشهد رضي الله عنه . فكان جعفر أول فارس عقر في الإسلام . وذلك حتى لا ينتفع به أحد من الأعداء إن قتل ، وأيضاً انقطع الطريق أمامه من الفرار واندفع سيدنا جعفر داخل صفوف العدو يقاتل كالليث عادياً وراح ينشد ويقول :

يا حبذا الجنة واقترابها طيبة وبارداً شرابها

والروم قد دنا عذابها كافرة بعيدة أنسابها

علي إذا لاقيتها ضرابها

---

[1] زيد بن حارثة بن شراحبيل بن عبد العزى بن امرئ القيس ويقال له : زيد الحب ، وكان رجلا قصيرا آدم ، شديد الأدمة ، في أنفه فطس ، كان رسول الله أكبر منه بعشر سنوات ، شهد بدرا ، وأحدا ، والخندق ، والحديبية ، وخيبر ، واستخلفه رسول الله صلي الله عليه وسلم حين خرج إلي المريسيع وخرج أميرا في سبع سرايا ولم يسم أحد من أصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم في القرآن باسمه غيره ، وكان له من الولد : زيد ، هلك صغيرا ، ورقية: أمهما أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ، وأسامة : أمه أم أيمن حاضنة رسول الله . وقتل زيد في غزوة مؤتة سنة ٨ هـ ، وهو ابن خمس وخمسين سنة ، ولما أصيب زيد بن حارثة أتاهم النبي صلي الله عليه وسلم فجشهت بنت زيد في وجهه ، فبكى رسول الله صلي الله عليه وسلم حتى انتحب فقال له سعد بن عبادة : ما هذا يا رسول الله ؟ قال : هذا شوق الحبيب إلي حبيبه .

وظل سيدنا جعفر يضرب بسيفه كل من يقابله عن يمينه وعن يساره ، ورآه جندي رومي ، وأنه لا سبيل للروم إلا قتل هذا العربي ، فاعترض الرومي جعفر بن أبي طالب ، واختلفا ضربتين قطعت فيها يمين جعفر ، وقبل أن يسقط لواء رسول الله ﷺ من يده اليمني أخذه بيده اليسرى ، فضربه الرومي علي شماله فقطعت هي الأخرى فاحتضنه بعضديه ، فما كان هذا الكافر إلا ضربه ضربة ثالثة قطعته إلي نصفين ، فأخذ اللواء عبد الله بن رواحة فقاتل حتى قتل ، ولحق بأصحابه رضوان الله تعالي عليهم أجمعين .

ولما انقشع غبار المعركة وجدوا جعفراً قد شق إلي نصفين ، ووجدوا أحد نصفيه في كرم ، فوجدوا في نصفه هذا بضعة وسبعين ضربة بسيف أو طعنة برمح ووجد به طعنة قد أنفذته وكل هذه الطعنات وهو مقبل غير مدبر أي كلها في صدره وفي نصفه فقط ... وكان ممن حضر هذه المعركة الصحابي الجليل عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فقدنا جعفرا يوم مؤتة فوجدنا بين طعنة ورمية بضعا وتسعين وجدنا ذلك فيما أقبل من جسده فجمعت جعفرا على صدري .

وهكذا صنع جعفر لنفسه موتة [١] من أعظم موتات البشر . وهكذا لقي ربه الكبير المتعال مضمخاً بفدائيته ، مدثراً ببطولته ، وأنبأ العليم الخبير رسوله بمصير المعركة ، وبمصير جعفر ، فاستودعه الله وبكي (وهذا يؤكد على أن رسول الله ﷺ لا ينطق عن الهوى إلا هو وحي يوحي وبلغة

---

[١] استشهد جعفر بن أبي طالب وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة ، وكان صائما في هذا اليوم رفضا أن يشرب الماء ومفضلاً أن يشرب أحد الجرحى بدلاً منه ، ألا توهبني الحياة وشمس الدنيا مثل هذه النوعية من البشر .

هذا العصر كأنه نقل مباشر على الهواء كما يحدث من خلال الأقمار الصناعية على مستوي العالم الأحداث الجسام ، وذكر في فضل هذا الموضوع الأستاذ محمد رضا أمين مكتبة جامعة القاهرة في أيام الملك فاروق ملك مصر الأسبق عام (١٩٣٦ – ١٩٥٢ م) في كتابه " محمد صلي الله عليه وسلم" قائلاً لكن مستر " موير " اعتبر تلك الرواية التي ذكر فيها أن النبي ﷺ أخبر بما حدث في ساحة القتال قبل أن يصله الخبر خرافة ، لأن الخبر كان قد وصل رسول الله من أول رسول أرسله خالد بن الوليد إلي المدينة وعلى ذلك فليست هناك معجزة كما يقول المسلمون ــ يقصد بأن الرسول عرف عن طريق السماع خبر نتائج المعركة من رسول خالد بن الوليد ــ وهذا افتراء على رسول الله ولكنها أحد معجزاته ، لكنه لم يعلق شيئاً عن معجزة رسول الله التي تنبأ فيها بإصابة زيد وجعفر وعبد الله بن رواحة قبل أن يذهبوا إلي الحرب وقد أصيبوا جميعاً بالترتيب كما ذكر . فكان حقاً عليه وهو مؤرخ أن يصرح برأيه في هذه المسألة لا أن يذكرها بلا تعليق ويغمض الطرف عنها . والحقيقة أنه لما رأي هذه المعجزة واضحة وضوح الشمس في رائعة النهار لم يشأ أن يقرها ويعترف بها) .

وذهب رسول الله ﷺ إلي بيت جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه ويروى ابن عباس فيقول بينما رسول الله ﷺ جالس وأسماء بنت عميس قريبة إذ قال **يا أسماء هذا جعفر مع جبريل وميكائيل مر فأخبرني أنه لقي المشركين يوم كذا وكذا فسلم فردي عليه السلام وقال إنه لقي المشركين فأصابه في مقاديمه ثلاث وسبعون فأخذ اللواء بيده اليمني**

فقطعت ثم أخذ باليسرى فقطعت قال فعوضني الله من يدي جناحين أطير بهما مع جبريل وميكائيل في الجنة آكل من ثمارها . فقال رسول الله ﷺ : **ائتني ببني جعفر** ؛ قالت أسماء: فأتيته بهم فتشممهم وذرفت عيناه ، فقلت : يا رسول الله ، بأبي أنت وأمي ، ما يبكيك ؟ أبلغك عن جعفر وأصحابه شيء ؟ قال : **نعم ، أصيبوا هذا اليوم** . قالت : فقمت أصيح ، واجتمعت إلي النساء،وخرج رسول الله ﷺ إلي أهله ، فقال : **لا تغفلوا آل جعفر من أن تصنعوا لهم طعاماً ، فإنهم قد شغلوا بأمر صاحبهم** . وقيل أنه دخل على ابنته السيدة فاطمة الزهراء وهي تقول : واعماه ، فقال على مثل جعفر فلتبك البواكي . ثم قال ﷺ : **اصنعوا لآل جعفر طعاماً فقد شغلوا عن أنفسهم اليوم** . وهذا الطعام الذي جعل لآل جعفر رضي الله عنه هو أصل طعام التعزية . وروي أن النبي ﷺ لما نعي لأسماء جعفراً مسح على رأس عبد الله بن جعفر وعيناه تذرفان بالدمع ، حتى لحيته تقطر ، ثم قال " **اللهم إن جعفر قد قدم إلي أحسن الثواب فأخلفه في ذريته بأحسن ما خلفت أحداً من عبادك في ذريته**". ثم قال : **يا أسماء ألا أبشرك ؟** قالت : بلي بأبي أنت وأمي قال رسول الله ﷺ **رأيت جعفر بن أبي طالب ملكاً في الجنة مضرجة قوادمه بالدماء يطير في الجنة** . فقالت أسماء: بأبي أنت وأمي يا رسول الله فأعلم الناس بذلك . فقام النبي ﷺ وأخذ بيد عبد الله بن جعفر يمسح بيديه رأس عبد الله حتى رقي المنبر وأجلس عبد الله أمامه على الدرجة السفلي والحزن يعرف في وجهه " **إن المرء**

كثير بأخيه وابن عمه ألا وإن جعفراً قد استشهد وقد جعل الله له جناحين يطير بهما في الجنة " .

والشهداء ثلاثة أقسام :

الأول : شهيد في حكم الدنيا والآخرة ، في ترك الغسل والصلاة عليه ، وهو من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا .

والثاني : شهيد في الدنيا دون الآخرة ، وهو من قاتل رياء وسمعة وقتل ، فلا يغسل ولا يصلي عليه .

والثالث : شهيد في الآخرة فقط ، وهو المطعون والمبطون والغريق والحريق والمحموم وطالب العلم إذا مات على طلبه والمرأة تموت بسبب الولادة ومن قتله مسلم أو ذمي أو باغ في القتال ، فكل هؤلاء يغسلون ويصلي عليهم ، وهم شهداء في الدار الآخرة لا في الدنيا ، هذا ما قاله الإمام الرافعي ، لأن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان غسلا ، وهما شهيدان بالإجماع .

رثاء جعفر رضي الله عنه وتأبينه

رثاه العديد من الشعراء كما رثوا كل شهداء مؤتة رضوان الله عليهم .

فقال الشاعر كعب بن مالك من أنصار الخزرج :

نام العيون ودمع عينك يهمل   سحاً وكف الطباب المخضل

في ليلة وردت علي همومها   طوراً أحن وتارة أتململ

وأعتادني حزن فبت كأنني   ببنات نعش والسماك موكل

وكأنما بين الجوانـح والحشي مما تأوبنـي شهـاب مـدخل
وجدا على النفر الذين تتابعوا يوما بموتة أسندوا لم ينقلوا
صلي الإلـه عليهم مـن فتيـة وسقي عظامهم الغمام المسبل
صبـروا بموتـة للإله نفوسـهم حذر الردى ومخافة أن ينكلوا
فمضـوا أمـام المسلميـن كأنهم فنـق عليهم الحديـد المـرفل
إذ يهتـدون بجعفــر ولوائـه قـدام أولــهم فنعـم الأول
حتى تفرجت الصفـوف وجعفر حيث التقي وعث الصفوف مجدل
فتغيـر القمـر المنيـر لفقـده والشمس قد كسفت وكادت تأفل
قـرم علا بنيانــه مـن هاشـم فـرعا أشم وسـؤددا ما ينقل
قـوم بهم عصـم الإله عبـاده وعليهم نـزل الكتـاب المنزل
فضلوا المعاشـر عزة وتكـرما وتغمـدت أحلامـهم من يجهل
لا يطلقون إلـي السفاه حبـاهم ويـرى خطيبهم بحـق يفصل
بيض الوجوه ترى بطون أكفهم تندي إذا اعتذر الزمان الممحل
بهديـهم رضـي الإلــه لخلقه وبجـدهم نصر النبـي المرسل

وكان أجمل رثاء لجعفر بن أبي طالب أتي من زوجته أسماء بنت عميس التـي تزوجت من بعده أبو بكر الصديق خليفة الإسلام والمسلمين والتي أنجبت له محمد ثم مات عنها أبـو بكـر الصديق رضـي الله عنـه ثم خلـف عليهـا الإمـام علي كرم الله وجهه شقيق زوجها جعفر الذي أنجب منها يحي الذي مات صغيراً ومحمد الأصغر الذي استشهد فـي كربلاء مـع أخيـه سيدنا الحسين عليـه السلام . حيث يـروى الشعبي تـزوج علـي أسـماء بنـت عميس [1] فتفـاخر أبناهـا محمد بن جعفر ومحمد بن أبي بكر فقـال كل منهمـا أبـي خير من أبيك

[1] أما تعبير الرؤيا فإنه نوع من الفتيا ، قال الله تعالي في قصة يوسف : " يا أيها الملأ افتوني في رؤياي إن كنتم للرؤيا تعبرون " يوسف / ٣ .. وقال صلي الله عليه وسلم : "أعبر امتي للرؤيا أبو بكر وأسماء بنت عميس " . وعيمس هو ابن معد بن حارث بن تميم بن كعب بن مالك بن قحافة ... هذه المرأة تستحق أن يكتب عنها مجلد .. فبالله كيف امراه تفقد ثلاث أزواج ؟ ! حتى محمد بن أبي بكر أبنها مات موتة بشعة .. حتى أنها استقبلت وفاته بالبكاء والحزن لدرجة أن ثديها نزف منهم دم ؟ ! .

فقال علي يا أسماء اقضي بينهما فقالت ما رأيت شاباً كان خيراً من جعفر ولا كهلاً خير من أبي بكر فقال علي ما تركت لنا شيئاً ولو قلت غير هذا لمقتك فقالت والله إن ثلاثة أنت أخسهم لخيار . ومن سرد القصة أن مدحت في جعفر فقالت أنه شاب خير أي فضلته على أبي بكر الصديق وعلى شقيقه علي بن أبي طالب مع أنهم خيار الناس عندما ردت برد دبلوماسي وقالت إن كنت أخس هؤلاء فأنت من خيار الناس .

أما الرثاء الثاني الجميل وهو غزوة مؤتة وعزاء الرسول ﷺ في الجيش المحارب هناك وهذا ما يرويه ابن هشام في السيرة النبوية لما دنوا من حول المدينة تلقاهم رسول الله ﷺ والمسلمون . ولقيهم الصبيان يشتدون ، ورسول الله ﷺ مقبل مع القوم على دابة ، فقال : **خذوا الصبيان فاحملوهم ، وأعطوني ابن جعفر** . فأتي بعبد الله فأخذه حمله بين يديه . وجعل الناس يحثون على الجيش التراب ، ويقولون : يا فرار ، فررتم في سبيل الله ! قال : فيقول رسول الله ﷺ : **ليسوا بالفرار ، ولكنهم الكرار إن شاء الله تعالي** . وأخبر النبي ﷺ أصحابه بما حدث في ساحة القتال قبل رجوع الجيش إلي المدينة ونادي في الناس الصلاة جامعة ثم صعد المنبر وعيناه تذرفان وقال : **" يا أيها الناس باب خير . باب خير . باب خير . أخبركم عن جيشكم هذا الغازي أنهم انطلقوا فلقوا العدو . فقتل زيد شهيداً فاستغفروا له . ثم أخذ الراية جعفر فشد على القوم حتى قتل شهيداً فاستغفروا له ، ثم أخذ الراية عبد الله بن رواحة وأثبت قدميه حتى قتل شهيداً فاستغفروا له . اختلفت**

الروايات كثيرا حول غزوة مؤتة ولكن الإجماع على أن خالد بن الوليد نجح في أن ينحاز بالمسلمين من غير أن يلفت نظر الرومان حتى لا يقوموا بمطاردة المسلمين . فقد غير أوضاع الجيش بعد أن تولي القيادة (بعد أن أعطاه الراية ثابت بن أقرم – واستشهد ثابت بعد ذلك في حروب الردة مع سيف الإسلام) فجعل مقدمته ساقة ، وميمنته ميسرة وظن الأعداء وهم يشاهدون تحركات الجيش الإسلامي أن المدد جاءهم . وجعل يناوش الأعداء ويتأخر فظنوا أنهم يحاولون جرهم إلي الصحراء وقد جاءهم المدد فلم يفكروا في مطاردة المسلمين حتى عادوا إلي المدينة . ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد ولم يكن من الأمراء وهو أمير نفسه (وهو بعد نظر من القائد الأعلي للمسلمين في كل مكان وفي كل زمان الرسول ﷺ فيما فعله خالد بن الوليد ببزوغ قائد عالمي للإسلام رغم إسلامه الحديث قبل هذه المعركة بشهور قليلة) ولكنه سيف من سيوف الله فآب بنصره " فمن يومئذ سمي خالد " سيف الله المسلول " .

هؤلاء هم شهداء الإسلام في غزوة مؤتة

من قريش،ثم بني هاشم :جعفر بن أبي طالب، وزيد بن حارثة. بني عدي بن كعب:مسعود بن الأسود بن حارثة بن نضلة ، ومن بني مالك ابني حسل وهب بن سعد بن أبي سرح .

ومن الأنصار ثم من بني الحارث بن الخزرج : عبد الله بن رواحه ، وعباد بن قيس ومن بني غنم بن مالك بن النجار: الحارث بن النعمان بن أسقاف بن نضلة بن عبد بن عوف بن غنم.

ومن بني مازن بن النجار : سراقة بن عمرو بن عطية بن خنساء .

- وذكر ابن هشام من بني مازن بن النجار : أبو كليب وجابر ، ابنا عمرو بن زيد بن عوف بن مبلول وهما لأب وأم .
- ومن بني مالك بن أفضي : عمرو وعامر ، ابنا سعد بن الحارث بن عباد بن سعد بن عامر بن ثعلبة بن مالك بن أفضي .

وقام الرسول ﷺ بإرسال جيش آخر للانتقام مما حدث في مؤتة بقيادة أسامة بن زيد بن حارثة [1] في شهر المحرم لعام ١١ هـ الموافق إبريل عام ٦٣٢ م والذي أرسل في عهد

أبي بكر الصديق رضوان الله عليه لأن الرسول ﷺ قد توفي في شهر ربيع الأول وانتصر الجيش انتصار كبيراً رداً لما حدث في مؤتة وإن كان الانتصار جزئي لكنه فتح باب الفتوحات الإسلامية في الشام ومحاربة الروم منذ عهد أبي بكر الصديق التي بدأت بموقعة العربة التي أبلي فيها بطل الإسلام خالد بن الوليد في صفر ١٣ هـ الموافق إبريل عام ٦٣٤ م بلاءاً حسناً وهزم الروم بقيادة سرجيوس وكانت هذه أول الفتوحات في الشام .

---

[1] أسامة بن زيد ، ويقال له أسامة الحب ، كان قائد للجيش وهو ابن ثماني عشرة سنة ــ أصغر وزير دفاع في العالم ــ ، قبض النبي صلي الله عليه وسلم وأسامة ابن عشرين سنة ، مات بالجرف في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان ، ثم حمل من الجرف ودفن بالمدينة .

فسلام عليك يا من بكت السماء والأرض عليك . سلاماً وصلاة عليك أيها الصحابي الجليل . . . الكريم . . . الشريف . . . يا سليل الأشراف . . . كابراً عن كابر . . . أماً وأباً . . . أبا وأماً أيها البليغ . . . أيها التقي الورع . . . يا فارس الإسلام والمسلمين مني السلام والتحية وعليك وعلى أهلك وأهل بيتك وذريتك

الأنصاري الخزرجي / أحمد عزوز الفرخ

الإسكندرية

ابن طيار الإسلام الأول
(ذي الجناحين)
عبد الله بن جعفر

رضي الله عنهما

بقلم / محب لأهل البيت
سليل قبائل الأنصار الخزرج
الأنصاري الخزرجي
أحمد عزوز الفرخ
الإسكندرية

عبد الله بن جعفر بن ابي طالب

رضي الله عنهما

المفكر الإسلامي
أحمد عزوز الفرخ
الإسكندرية

الإهـــــداء

الصحابي الجليل ابن البطل طيار الإسلام الأول

وصـهر أميـر المـؤمنين علـي بـن أبـي طـالـب كـرم الله وجهـه وزوج ابنتـه عقيلـة بنـي هاشـم السيدة زيـنـب رضـي الله عنـها .

هذه سيرة ذاتية نلقي الضوء عليه لهذا الصحابي الجليل عبد الله بن جعفر بن أبي طالب .

وصلي الله وسلم وبارك علي سيدنا محمـد النبـي الأمـي العربـي الأمـين وأهلـه وسـلم كثيـراً . وكـذلك أمهاتنـا أمهـات المؤمنين أزواج رسول الله وأصحابه الأطهار .

عليهم جميعاً السلام والتحيـة

من محب لآهل البيت

سليل قبائل الأنصار الخزرج

الأنصاري الخزرجي / أحمد عزوز الفرخ

الإسكندرية

باقة ورد

الحبيبتان .. الزهرتان .. الجميلتان ..

طلبت من الله سبحانه وتعالي أن يرزقني بهما قبل أن أراهم .. حتى أسمائهم كانت في ذاكرتي من قبل ولقد استجاب الله برحمته لدعائي وهما أبنتي :

خديجة أحمد عزوز الفرخ

جلنار أحمد عزوز الفرخ

أرجو من المولي سبحانه وتعالي أن أقر عيناي بهما في الدنيا والآخرة

لكما تحياتي ودعائي بالصحة والعافية والإيمان

أبـــوكم

الأنصــــاري الخــــــزرجي

أحــمد عــزوز الفـــرخ

الإسكندرية

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما

هو عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عبد مناف (أبو طالب) بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي الهاشمي . أبوه جعفر [1] ذو الجناحين شهيد مؤتة الذي قطعت ذراعاه وهو يجاهد الروم فقال عنه النبي صلي الله عليه وسلم : لقد أبدله الله ذراعين يطير بهما في الجنة ، وجعفر رضي الله عنه هو ابن عم النبي صلي الله عليه وسلم وأخو علي بن أبي طالب كرم الله وجهه . أما نسبه من جهة أمه فهو : ابن أسماء بنت عميس الصحابية الجليلة المجاهدة . وأمها هند بنت عوف امرأة من جرش (منطقة باليمن) هذه الجرشية أكرم الناس أحماء . أحماؤها رسول الله وعلي وجعفر وحمزة والعباس وأبو بكر رضي الله تعالي عنهم وإنما صار رسول الله من أحمائها أنه كان لها أربع بنات أم المؤمنين ميمونة زوجة رسول الله صلي الله عليه وسلم . وأم الفضل زوجة العباس عم الرسول صلي الله عليه وسلم وكانتا شقيقتين بنات الحارث بن حزن بن بجير (من بني عامر بن صعصعة) ، وأسماء بنت عميس الخثعمية (من اليمن) أختهن لأمهن كانت عند جعفر بن أبي طالب ، ثم خلف عليها أبو بكر الصديق رضي الله تعالي عنه ، ثم خلف عليها علي بن أبي طالب عليه السلام ، وولدت أسماء بنت عميس من جمعيهم ، وسلمى زوجة حمزة بن عبد المطلب عم الرسول صلي الله عليه وسلم وهن اللواتي قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لهن إنهن مؤمنات .

---

[1] اقرأ للمؤلف . طيار الإسلام الأول جعفر بن أبي طالب .

حيـــاتـــه

ولد عبد الله بن جعفر بن أبي طالب في أرض الحبشة عام ٦١٥ م وقد كان أبواه مهاجرين إليها فراراً بدينهما من أذى المشركين في مكة ... وهو أول مولود للمسلمين فيها ، وقد كان أبوه أمير المسلمين في الحبشة والمتحدث بلسانهم ، المعبر عن أحوالهم ، وهو المجادل عنهم في مجلس النجاشي حين ذهب عمرو بن العاص إلي الحبشة سفيراً لقريش في محاولة لاسترداد المهاجرين ولكن سفارته باءت إلي الحبشة بالفشل ... وقدم به أبوه المدينة مع غزوة خيبر وكان قد بايع عبد الله بن جعفر النبي صلي الله عليه وسلم وهو ابن سبع سنين في بيعة العقبة الثانية . وكان النبي صلي الله عليه وسلم يحب جعفراً وولده فلما أستشهد جعفر رضي الله عنه ازداد حب النبي صلي الله عليه وسلم لأولاده وبخاصة عبد الله حيث صحب عبد الله النبي صلي الله عليه وسلم صبياً يدرك ، وكان النبي صلي الله عليه وسلم يحبه ويقربه وربما يخصه ببعض حديثه لما يعرفه فيه من نجابة فيروى عن الحسن بن سعد مولي الحسن بن علي رضي الله عنهما عن عبد الله بن جعفر قال أردفني رسول الله ذات يوم خلفه فأسر إلي حديثا لا أحدث به أحداً من الناس فكان أحب ما يستتر به رسول الله لحاجته هدف أو حائش نخل يعني حائط نخل فدخل حائط رجل من الأنصار فإذا فيه جمل فلما رأي النبي جزع وذرفت عيناه قال فأتاه فمسح سرته إلي سنامه قراه وذفراه فسكن فقال من رب هذا الجمل فجاء فتى من الأنصار وقال هو لي يا رسول الله فقال ألا تتق في هذه البهيمة التي ملكك إياها فإنه يشكو إلي أنك تدئبه وتجيعه .

ويروى كذلك عن الحسن بن سعد عن عبد الله بن جعفر قال أتانا رسول الله فقال أما محمد بن جعفر فشبيه عمنا أبي طالب وأما عبد الله فشبيه خلقي وخلقي اللهم بارك لعبد الله في صفقة يمينه . ويروى كذلك مر النبي صلي الله عليه وسلم بعبد الله بن جعفر وهو يصنع شيئاً من طين من لعب الصبيان فقال ما تصنع بهذا قال أبيعه قال ما تصنع بثمنه قال أشترى به رطباً فآكله فقال النبي اللهم بارك له في صفقة يمينه فكان يقال ما اشترى شيئاً إلا ربح فيه . فنشأ عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما في حجرة النبوة فقد كان لا يبعد عن نظر النبي صلي الله عليه وسلم ويروى عنه حديث عن عبد الله بن جعفر قال رأيت النبي صلي الله عليه وسلم يأكل البطيخ بالرطب . وكان النبي صلي الله عليه وسلم يتختم في يمينه حتى ما توفي الرسول صلي الله عليه وسلم وهو راض عنه .

في منزل الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه

وبعد أن استشهد والده جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه تزوجت أمه السيدة أسماء بنت عميس [1] من أبي بكر الصديق رضي الله عنه الذي أصبح الخليفة الأول بعد رسول الله صلي الله عليه وسلم وكان الصديق حبيب رسول الله صلي الله عليه وسلم ورفيقه الذي لا يفارقه في سفر أو حضر...وأنجبت أسماء من أبي بكر الصديق رضي الله عنه ولداً هو محمد بن أبي بكر في ذي الحجة لعام ١٠ هـ الموافق فبراير عام ٦٣٢ م أي في حجة الوداع (سمي بذلك تيمناً برسول الله صلي الله عليه وسلم) ، فأصبح أخا لعبد الله بن جعفر من أمه . وبعد وفاة أبي بكر الصديق رضي الله عنه تزوجت

---

(١) أسماء بنت عميس . اسلمت بمكة قديما ، وهاجرت مع زوجها جعفر بن أبي طالب ثم قتل عنها فتزوجها ابو بكر الصديق ومات عنها وأوصي ان تغسله ثم تزوجها علي بن أبي طالب.

أسماء بنت عميس من الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فعاد عبد الله إلي حضن عمه علي فهذه البيئة الطاهرة المطهرة تركت طابعها الطيب في عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما فنشأ عفيفاً حبيباً ، كريماً سخياً ، شجاعاً أبياً، حريصاً على دينه ومروءته .

زواجه من السيدة زينب بنت الإمام علي رضي الله عنها

في عام ٢٠ هـ الموافق عام ٦٤٢ م يوم انتصر المسلمين على الفرس في موقعة نهاوند كان هذا يوم زواج عبد الله بن جعفر من زينب بنت الإمام علي كرم الله وجهه وقد جاءت البشرى بذلك وعقد الفاتحون ومعهم مئات من أبناء الروم وفارس قد أعلنوا إسلامهم . وحضر أكابر الصحابة حفل الزواج حضره عثمان بن عفان رضي الله عنه وعبد الرحمن بن عوف وأبو هريرة وأنس بن مالك وأبو ذر الغفاري رضي الله عنهم جميعاً . وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه [١] يومها في هذا اليوم سأحضر زواجاً سعيداً وقرآنا مباركاً ونسباً موصولاً ألا وهو مصاهرة آل بيت النبي صلي الله عليه وسلم . وأقام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه مأدبة عظيمة لأصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم وقال أبو هريرة لأنس بن مالك : والله يا أنس لو كان رسول الله موجوداً في هذا الزواج لكان يوماً من أيام النبوة التي تشتاق النفوس المؤمنة الصادقة إلي مشاهدتها.

---

[١] عمر بن الخطاب ، ذكر نزول القرآن بموافقته : عن أنس قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه . وافقت ربي عز وجل في ثلاث قلت : يا رسول الله لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلي . فنزلت " واتخذوا من مقام إبراهيم مصلي " . وقلت : يا رسول الله إن نساءك يدخل عليهن البر والفاجر ، فلو أمرتهن أن يحتجبن " فنزلت آية الحجاب " . واجتمع على رسول الله صلي الله عليه وسلم نساؤه في الغيرة فقلت : عسي ربه أن طلقكن أن يبدله ازواجا خيرا منكن . فنزلت كذلك . حديث متفق عليه . هو أول خليفة دعي بأمير المؤمنين ، وأول من كتب التاريخ للمسلمين وأول من جمع القرآن الكريم في المصحف ، وأول من جمع الناس على صلاة التراويح .

فقال أنس : أما علمت أن عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم موجود بوجود أمير المؤمنين عمر بن الخطاب على رأس هذا الحفل الكريم ، وما رأيت حفلاً أبهج من هذا الحفل الذي أسال الله من فضله أن يوفق فيه الزوجين الكريمين وهما بفضل الله من التوفيق والوئام بمكان . وقد أثمر هذا الزواج المبارك بذرية مباركة هي محمد (جعفر الأكبر) وعون الأكبر وعلي الأكبر وأم كلثوم وأم عبد الله .

وكان لعبد الله بن جعفر رضي الله عنهما آثاره في الجهاد حيث غزا مع الجيوش الإسلامية شمال أفريقيا في سبيطلة (حالياً صفاقس بتونس) وكذلك في طبرستان (إيران) . وما أن قتل أمير المؤمنين عثمان بن عفان الشهيد رضي الله عنه في عام ٣٥ هـ الموافق عام ٦٥٦ م .

تولي عمه الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه[١] الخلافة كان له فضل كبير في الوقوف معه فدخل حرب الجمل معه في عام ٣٦ هـ الموافق عام ٦٥٦ م التي انتهت بقتل الزبير بن العوام رضي الله عنه وهنا توجد قصة طريفة دارت بين عبد الله بن الزبير بن العوام وبين عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وألا وهي حدثنا الأصمعي (من كتاب القصص العربية في أواخر العصر الأموي) عن العمري وغيره أن عبد الله بن جعفر أسلف الزبير بن العوام ألف ألف درهم .

قال عبد الله بن الزبير [٢] : أني وجدت في كتب أبي أن له عليك ألف ألف درهم .

---

[١] اقرأ للمؤلف . فتاوى الإمام علي بن أبي طالب . المكتبة المحمودية . القاهرة .
[٢] اقرأ للمؤلف . أمير المؤمنين عبد الله بن الزبير بن العوام . المكتبة المحمودية . القاهرة .

فقال عبد الله بن جعفر : هو صادق فاقبضها إذا شئت

ثم لقيه بعد ذلك فقال:يا أبا جعفر لقد وهمت،المال لك عليه.

فقال عبد الله بن جعفر : فهو له .

فقال ابن الزبير : لا أريد ذلك .

فقال عبد الله بن جعفر : فاختر بين ثلاث إن شئت فهو له، وإن كرهت ذلك فلك فيه نظرة ما شئت ، وإن لم ترد ذلك فبعني من ماله ما شئت .

فقال عبد الله بن الزبير [1] : أبيعك ولكن أقوم . فقوم الأموال ثم أتاه : أحب ألا يحضرني وإياك واحد .

فانطلق معه فأعطاه خراباً ولا شيئاً لا عمارة فيه وقومه عليه حتى إذا فرغ قال عبد الله بن جعفر لغلامه : ألق لي في هذا الموضع مصلى .

فألقي له في أغلظ موضع من تلك المصلى ، فصلى ركعتين ، وسجد وأطال السجود يدعو . فلما قضي ما أراد من الصلاة والدعاء قال لغلامه : احفر في موضع سجودي ، فحفر فإذا عين ماء قد نبعت .

فلما رأي ابن الزبير الماء قد نبع قال له : أقلني .

فقال عبد الله بن جعفر : أما دعائي وإجابة الله إياي فلا أقيلك (وهذا يؤكد على أن عبد الله بن الزبير كان بخيلاً

---

[1] كان عبد الله بن الزبير ، كانت الخطابة ملكة ركبت فيه طبعا ، وكان نسيج وحده فصاحة وبلاغة ، وليس هناك من يشئوه في قدرته على إخفاء ما يختلج بين جوانحه ، والتظاهر بغير ما يشعر به ، ولم يكن ثمة من يبزه في ستر مطامعه في الثروة والجاه ، وهي مطامع يخفيها تحت ستار من الكلمات الرائعة كالواجب والفضيلة والدين والتقوي ، وهذا سر قوته الذي استمال به الجمهور .

المعنـي قـال : حـضـر مجلس معاويـة يومـاً عبد الله بـن عبـاس وعمرو بـن العـاص ثم أقبل عبد الله بـن جعفـر بعيد فقـال ابـن العـاص : قـد جـاءكم رجـل كثيـر الخلـوات بـالتمني ، كثيـر مزاحه، شديد طموحه ، صدوف عن السنان ، ظـاهر الطـيش، لين العيش ، أخاذ بالدين ، منفاق بالسرف .

فقال عبد الله بـن عبـاس [١] : لـيس كمـا ذكـرت يـا ابـن العـاص ولكنـه والله ذكـور ، ولنعمائـه شـكور ، وعـن العيـب زجور ، جواد كريم ، وسيد حليم ، أن ابتدأ أصاب ، وإن سئل أجاب، غير حـصر ولا هيـاب ، ولا فحـاش ، ولا عيـاب . حل من قري فـي كـريم النـصاب وليت شـعري بـأي قدم تتعـرض للرجـال، وبـأي حسب تبارز عند النضال . وظـل ابـن عبـاس يقول حتى قـال عبد الله بـن جعفـر رضـي الله عنهمـا : أقسمت عليك أن تمسك فإنك عني ناضلت ولـي فاوضت .

وخـرج عبد الله بـن جعفـر ومعـه ابنـا عمـه الإمامـان الحسن والحسين [٢] وأبو دحية الأنصاري رضي الله عنهم من مكـة إلـي المدينـة فأصـابتهم الـسماء بمطـر فلجئـوا إلـي خبـاء أعرابـي فـي الطريـق فأقـاموا عنـده ثلاثـة أيـام حتـى سـكنت السماء. وذبـح لهم الأعرابـي شـاة ، فلمـا ارتحلـوا قـال عبد الله للأعرابي : أن قدمت المدينة فسل عنـا .

فاحتـاج الإعرابـي بعد سـنين فقالـت امرأتـه : لـو أتيـت المدينة فلقيت أولئك الفتيان ؟ .

فقال : قد نسيت أسماءهم .

---

(١) اقرا للمؤلف / العباس بن عبد المطلب ، وعبد الله بن العباس حبر الأمة الأعظم .

(٢) اقرا للمؤلف . الإمامان الحسن والحسين . المكتبة المجمودية . القاهرة .

فقالت له : سل عن ابن الطيار .

فأتي المدينة فلقي الحسن رضي الله عنه فعرفه ، فأمر له بمائة ناقة بفحولها ورعاتها . وعرفه طريق الحسين رضي الله عنه فذهب إليه فقال : كفانا أبو محمد يعني الحسن مئونة الإبل فأمر له بألف شاه ، وعرفه طريق عبد الله بن جعفر رضي الله عنه . فذهب إليه فقال : كفاني أخواي الإبل والشاة فأمر له بمائة ألف درهم ، ثم ذهب الرجل إلي أبي دحية رضي الله عنه فقال : والله ما عندي مثل ما أعطوك ولكني ائتني بإبلك فأوقرها لك تمراً . فلم يزل اليسار في عقب الأعرابي من ذلك اليوم . لذلك قال عبد الله بن جعفر لولدي عمه الحسن والحسين رضي الله عنهما : بأبي أنتما أن الله عز وجل عودني عادة وعودته عادة : عودني أن يتفضل علي وعودته أن أتفضل على عباده ، فأخاف أن أقطع العادة فيقطع عني المادة . ما أعظم هذا الشعار وأجمله ولكن ما أشقه وأصعبه ليس من السهل بذل المال بهذه الصورة التي يعجز كثير من الناس عن المباراة فيها ولكنها مثل عليا يدفع إليها الإيمان العميق بأن المال وديعة وبأنه وسيلة لاكتساب المعروف وإغاثة الملهوف والله تعالي يخلفه فهو القائل :
" وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ "
سورة سبأ – الآية ٣٩ .

ويذكر الرواة من قصص كرم الصحابي الجليل عبد الله بن جعفر رضي الله عنه أن إعرابياً وقف على مروان بن الحكم أيام الموسم بالمدينة (عندما كان والياً بالمدينة منذ عام ٤١ هـ حتى عام ٤٩ هـ أي عامي ٦٦١ – ٦٦٩ م) فسأله فقال يا أعرابي ما عندنا ما نصلك ولكن عليك بابن جعفر فأتي الأعرابي باب عبد الله بن جعفر فإذا ثقله قد سار

نحو مكة وراحلته بالباب عليها متاعها وسيف معلق فخرج عبد الله من داره وانشأ الأعرابي يقول :

أبو جعفـر من أهل بيـت نبـوة صلاتـهم للمسلميـن طهور
أبا جعـفر إن الحجيـج ترحلوا وليس لـرحلي فاعلـمن بعير
أبا جعفـر ضـن الأميـر بمـاله وأنـت على ما في يديك أمير
وأنت امرؤ من هاشم في صميمها إليك بصير المجد حيث تصير

فقال يا أعرابي سار الثقل فدونك الراحلة بما عليها وإياك أن تخدع عن السيف فإني أخذته بألف دينار فانشأ الأعرابي يقول :

حبـاني عبد الله نفسـي فداؤه بأعيـس مـوار سبـاط مشافره
وأبيـض من مـاء الحديـد كأنه شهاب بـدا والليل داج عساكره
وكل امرئ يرجو نوال ابن جعفر سيجرى له باليمن والبشر طائره
فيا خيـر خلق الله نفسـا ووالدا وأكرمـه للجـار حين يجاوره
سأثني بما أوليتنـي يا بن جعفر وما شاكر عرفا كمـن هو كافره

وكان عبد الله بن جعفر من الجود بالمكان المشهود وله فيه أخبار يكاد سامعها ينكرها لبعدها عن المعهود وكان معاوية بن أبي سفيان يعطيه ألف ألف درهم فيفرقها بين الناس ولا يرى إلا وهو عليه دين .

وقيل إن معاوية لما حج ونزل في دار مروان قال يوما لحاجبه أنظر هل ترى بالباب الحسن أو الحسين أو ابن جعفر أو فلانا وعد جماعة فخرج فلم ير أحدا فقيل له هم مجتمعون عند عبد الله بن جعفر يتغذون فأتي معاوية فأخبره فقال ما أنا إلا كأحدهم ثم أخذ عصا فتوكأ عليها ثم أتي باب أبي جعفر فاستأذن عليه ودخل فأجلسه في صدر فراشه فقال له معاوية أين غداؤك يا ابن جعفر فقال وما تشتهي من شيء فأدعوا به فقال معاوية أطعمنا مخا فقال يا غلام هات مخا فأتي بصحيفة

فأكل معاوية ثم قال ابن جعفر لغلامه هات مخا فجاء بصحيفة أخرى ملآنة مخا إلي فعل ذلك ثلاث مرات فتعجب معاوية وقال يا ابن جعفر ما يشبعك إلا الكثير من العطاء فلما خرج معاوية أمر بخمسين ألف دينار وكان ابن جعفر صديقا لمعاوية وكان يغد عليه كل سنة فيعطيه ألف ألف درهم ويقضي له مائة حاجة .

وقيل إنه كان عند ابن جعفر جارية تغنيه تسمي عمارة وكان يحبها محبة عظيمة فحضر عنده يزيد بن معاوية يوما فغنت الجارية فلما سمعها يزيد افتتن بها ولم يجسر على ابن جعفر أن يطلبها منه فلم يزل في نفس يزيد منها حتى مات أبوه معاوية فبعث يزيد رجلا من أهل العراق وأمره أن يتطلع في أمر هذه الجارية فقدم الرجل المدينة ونزل جوار ابن جعفر وأهدي إليه هدايا وتحفا كثيرة وأنس به ولا زال حتى أخذ الجارية وأتي يزيد .

وكان الإمام الحسن البصري رضي الله عنه [1] يذم عبد الله بن جعفر على سماعه الغنى واللهو وشرائه المولدات ويقول أما يكفيه هذا الأمر القبيح المتلبس به من هذه الأشياء وغيرها .

ولما حضرت معاوية بن أبي سفيان الوفاة أوصي ابنه يزيد [2] بعبد الله بن جعفر رضي الله عنهما فلما قدم أبي جعفر على يزيد قال له كم كان أمير المؤمنين يعطيك كل سنة قال ألف ألف فقال له قد أضعفناها لك وكان يعطيه ألفي ألف كل

---

[1] الحسن البصرى ، وعندما يقال : الحسن ، بإطلاق ، فإنه هو المراد .

[2] كان يزيد بن معاوية بن أبي سفيان يشرب الخمر ويعزف بالطنابير ، وتضرب عنه القيان، ويلعب بالكلاب ، ويسامر الحراب والفتيان ، وإنه ليسكر حتى يدع الصلاة ــ راجع تاريخ الخلفاء للسيوطي ــ ص ٢٠٩ .

سنة فقال له عبد الله بن جعفر بأبي أنت وأمي ما قلتها لأحد قبلك ولا أقولها لأحد بعدك فقال يزيد ولا أعطاكها أحد قبلي ولا يعطيكها أحد بعدي لينظر ما يفعل . فلما وصل المدينة المنورة فرق جميع المال حتى احتاج بعد شهر إلي الدين .

عبد الله بن جعفر ومأساة كربلاء

على الرغم من الصداقة العالية التي جمعت بين عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما وابنه معاوية بن عبد الله بن جعفر بخليفة المسلمين يزيد بن معاوية بن أبي سفيان حتى أن معاوية بن عبد الله بن جعفر سمي أبنه يزيد تيمناً به . ألا أنه سمي ابنه الثاني الحسن . وكان من فقهاء المدينة المنورة في عصر المنصور . وتولي ولاية المدينة المنورة أثناء ثورة النفس الزكية . إلا أن ولديه محمد وعون أولاد السيدة زينب رضي الله عنهما شاركا خالهما سيدنا الحسين عليه السلام في كربلاء . وكان لهما مضرب المثل في الشجاعة والاستبسال في موقعة كربلاء . واللذان استشهدا مع خالهما الإمام الحسين[1] عليه السلام . وحين أقبل الناس يعزون عبد الله بن جعفر قال : والله أنه لما يهون على المصاب فيهما أنهما أصيبا مع أخي وابن عمي ثم أقبل على المعزين يقول لهم : الحمد لله أعزز على بمصرع الحسين أن لم أكن آسيت حسيناً

---

(١) أما الإمام الحسين بن علي رضي الله عنهما ، فتاريخه صفحة مشرقة من صفحات التمسك بالحق والتضحية من أجله بالنفس والأهل ، فهو لم يبايع يزيد بن معاوية حتى يقال إنه ارتكب الخيانة العظمي ، ولم يستمع إلي النصحاء أمثال عبد الله بن العباس وغيره ، وما كان الحسين بالرجل الذي يدعو إلي التفرقة بين المسلمين ، بل إنه كان يهدف إلي لمّ الشمل ورأب الصدع ، أضف إلي هذا أن معاوية بن أبي سفيان قد غير الشروط التي تعهد بها حين تنازل الحسن له بأن تترك المسلمين أمور المسلمين شورى بعده ، ومن ثم يرى البعض أن ولاية يزيد كانت على غير هذه الشورى .
والقول العام إن الإسلام يدعو إلي الوحدة في شتى مظاهرها وصورها والتفسير الطبيعي للتاريخ أن الأحداث تفرض مسالك متنوعة وطرقاً متعددة وما كان لتاريخ ما ـــ كائنا هذا التاريخ ـــ أن يسير في مراحل حياته كلها على وتيرة واحدة .

بيدي فقد آسيته بولدي . ولم يكتفي بهذا بل قتل ابنه أبو بكر بن عبد الله بن جعفر في موقعة الحرة دفاعاً عن أهل المدينة المنورة مما سوء العلاقة بينه وبين بني أمية من هذا الوقت..

ومع وفاة يزيد بن معاوية بن أبي سفيان في عام ٦٤ هـ الموافق عام ٦٨٣ م وحدوث الفتنة انحسر دور عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، ومال إلي الاعتزال بعد أن جافه الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان ولم يصله كما يصله الخلفاء الأمويون . ومن ثم سيطر ابن الزبير على الحجاز وتمكن منه لكنه قتل في حصار مكة عام ٧٣ هـ الموافق عام ٦٩٢ م حاول عبد الله بن جعفر رضي الله عنه التودد للأمويين فقام بزواج ابنته أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ويروى المؤرخون عنها في زواجها الأول لابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب أنه زوج ابنته فخلا بها فقال: إذا نزل بك الموت أو أمر من أمور الدنيا فظيع فاستقبله بأن تقولي : " لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين " . ولكن طلقت منه (بسبب تشدده في الدين بوصفه من رواة الأحاديث الشريفة) فقام بتزويجها للحجاج بن يوسف الثقفي (وكان والي الحجاز في تلك الفترة منذ عام ٧٣ هـ حتى عام ٧٥ هـ ٦٩٢ حتى عام ٦٩٤ م .

ويروي الأصفهاني حفلة زفافها بقوله : لما أراد عبد الله بن جعفر إهداء بنته إلي الحجاج كان ابن أبي عتيق (عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق) عنده فجاءه الدلال متعرضا فاستأذن فقال له ابن جعفر لقد جئتنا يا دلال في وقت حاجتنا إليك قال ذلك قصدت فقال له ابن أبي عتيق غننا فقال ابن جعفر ليس وقت ذلك نحن في شغل عن هذا فقال ابن أبي عتيق ورب الكعبة ليغنين فقال له ابن جعفر هات

فغنى ونقر بالدف والهوادج والرواحل قد هيئت وصيرت بنت أبي جعفر فيها مع جواريها والمشيعين لها :

يا صاح لو كنت عالما خبرا	بما يـلاقي المحب لم تلمه
لا ذنب لي فـي مقرط حسن	أعجبنـــي دلـــه ومبتسمه
شيمتـــه البخل والبـــعاد لنا	يا حبـــذا هو وحبـــذا شنيمه
مضمـــخ بالعبير عـــارضه	طوبي لمن شمه ومن لثمه

فطرب ابن جعفر وابن أبي عتيق وقال له ابن جعفر زدني وطرب فأعاد اللحن ثلاثا ثم غني :

بكر العواذل في الصباح	يلمنننـــي وألومهنه
ويقلـــن شيب قد علاك	وقد كبرت فقلت إنه

مضت بنت أبن جعفر فاتبعها يغنيها بهذا الشعر :

إن الخليـــط أجد فاحتمـــلا	وأراد غيظـــك بـــالذي فعلا
فوقفت أنظر بعض شأنهم	والنفس ممـــا تـــأمل الأملا
وإذا البغـــال تشد صافنـــة	وإذا الحداة قد ازمعوا الرحلا
فهناك كاد الشوق يقتلني	لـــو أن شـــوقا قبـــله قتلا

فدمعت عينا عبد الله بن جعفر وقال للدلال حسبك فقد أوجعت قلبي وقال لهم امضوا في حفظ الله على خير طائر وأيمن نقيبة . ولكنه فارقها بعد ذلك بأمر من الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان(وهذا كره منه لآل البيت) وكان قد قال الحجاج[1] لعنة الله عليه أن تزوجها لكي يذل آل أبي طالب .

---

(١) يحكي أن الحجاج بن يوسف الثقفي قال يوماً للحسن البصرى : ماذا تقولي في عليّ وعثمان ؟ فقال الإمام الحسن البصرى : أقول قول من هو خير مني عند من هو شر منك ! قال فرعون لموسي : (ما بال القرون الأولي) ؟ قال موسي : (علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسي) طه / ٥٢ ... فعلم علي وعثمان عند الله تعالي ؟ فقال له الحجاج : أنت سيد العلماء يا أبا سعيد ! .

وكانت هذه طامة كبرى مر بها عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما جعلته اعتزل الحياة واشتد على نفسه .

وفاة عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما

وفي عام ٨٠ هـ الموافق عام ٦٩٩ م حدث في مكة المكرمة سيل كثير جرف الحجاج وذهب بالإبل عليهم أحمالهم كان يصلي عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما وهو يقول اللهم إنك عودتني عادة جريت عليها فإن كان ذلك قد انقضي فاقبضني إليك وفي الجمعة الأخرى وهو على فراش الموت نزع شنفا (وهو الحلق الذي بالأذن) كان في أذنه وأوصي إلي ابنه معاوية رجل القوم وفي ولده من هو أسن منه وقال له إني لم أزل أؤملك لها فلما توفي احتال بدين أبيه وخرج فطلب فيه حتى قضاه وقسم أموال أبيه بين ولده ولم يستأثر عليهم بدينار ولا درهم ولا غيرهما في هذا العام عن عمر يناهز الرابعة والثمانين عاماً وكان الوالي على المدينة يومئذ أبان بن عثمان بن عفان في خلافة عبد الملك بن مروان وهو الذي صلى عليه وشهده أهل المدينة المنورة كلهم لأنه كان مأوي المساكين وملجأ الضعفاء فما تنظر إلي ذي حجي إلا رأيته مستعبرا قد أظهر الهلع والجزع فلما فرغوا من دفنه قام عمرو بن عثمان بن عفان فوقف على شفير القبر فقال رحمك الله يا بن جعفر إن كنت لرحمك واصلا ولأهل الشر لمبغضا ولأهل الريبة لقاليا ولقد كنت فيما بيني وبينك كما قال الأعشي (وهو من شعراء الدولة الأموية مات في خلافة الوليد بن عبد الملك بن مروان) .

رعيت الذي كان بيني وبينكم   من الود حتى غيبتك المقابر
فرحمك الله يوم ولدت   ويوم كنت رجلا ويوم مت ويوم تبعث حيا

والله لئن كانت هاشم أصيبت بك لقد عم قريشا كلها هلكك فما أظن أن يرى بعدك مثلك فقام عمرو بن سعيد بن العاص الأشدق فقال لا إله إلا الله الذي يرث الأرض ومن عليها وإليه ترجعون ما كان أحلي العيش بك ياأبن جعفر وما أسمج ما أصبح بعدك والله لو كانت عيني دامعة على أحد لدمعت عليك كان والله حديثك غير مشوب بكذب وودك غير ممزوج بكدر فوثب ابن للمغيرة بن نوفل ولم يثبت الأصمعي اسمه فقال يا عمرو بمن تعرض بمزج الود وشوب الحديث أفبأبنى فاطمة فهما والله خير منك ومنه فقال على رسلك يا لكع أردت أن أدخلك معهم هيهات لست هناك والله لو مت أنت ومات أبوك ما مدحت ولا ذممت فتكلم ما شئت فلن تجد لك مجيباً فما هو إلا أن سمعهما الناس يتكلمان حتى حجزوا بينهما وانصرفوا .

وكان عبد الله بن قيس الرقيات (وهو من شعراء الدولة الأموية) في علة عبد الله بن جعفر التي مات فيها :

بات قلبي تشفه الأوجاع ... من هموم تجنها الأضلاع
من حديث سمعته منع النوم ... فقلبي مما سمعت يراع
إذ أتانا بما كرهنا أبو اللسلاس ... كانت بنفسه الأوجاع
قال ما قال ثم راح سريعا ... أدركت نفسه المنايا السراع
قال يشكو الصداع وهو ثقيل ... بك لا بالذي عنيت الصداع
ابن أسماء لا أبالك تنعي ... أنه غير هالك نفاع
هاشميا بكفه من سجال المجد ... سجل يهون فيه القباع
نشر الناس كل ذلك منه ... شيمة المجد ليس فيه خداع
لم أجد بعدك الأخلاء إلا ... كثماد به قذى أو نقاع
بيته من بيوت عبد مناف ... مد أطنابه المكان اليفاع
منتهي الحمد والنبوة والمجد ... إذ قصر اللئام الوضاع
فستأتيك مدحة من كريم ... ناله من ندى سجالك باع

صفاتـــه

وكان الصحابي الجليل عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما يخضب رأسه ولحيته وكانت له مواقف تؤكد على مرءوته منها ما رواه ابن كثير في البداية والنهاية جلب رجل إلي المدينة سكرا فكسد عليه فقيل له لو أتيت ابن جعفر قبله منك وأعطاك الثمن فأتي ابن جعفر فأخبره فأمره بإحضاره وبسط له ثم أمر به فنثر فقال للناس انتهبوا فلما رأي الناس ينتهبون قال جعلت فداءك آخذ معهم قال نعم فجعل الرجل يهيل في غرائره ثم قال لعبد الله أعطني الثمن فقال وكم ثمن سكرك قال أربعة آلاف درهم فأمر له بها فقال الرجل ما يدرى هذا وما يعقل أخذ أم أعطي لأطلبنه بالثمن ثانية فغدا عليه فقال ثمن سكري فأطرق عبد الله مليا ثم قال يا غلام أعطه أربعة آلاف درهم فأعطاه إياها فقال الرجل قد قلت لكم إن هذا الرجل لا يعقل أخذ أم أعطي لأطلبنه بالثمن فغدا عليه فقال أصلحك الله ثم سكري فأطرق عبد الله مليا ثم رفع رأسه إلي رجل فقال ادفع إليه أربعة آلاف درهم فلما ولي ليقبضها قال له ابن جعفر يا أعرابي هذه تمام اثني عشر ألف درهم فانصرف الرجل وهو يعجب من فعله .

قيل (وهي قصة أخرى) : سمن رجل بهيمة ثم خرج بها ليبيعها فمر بعبد الله بن جعفر رضي الله تعالي عنه فقال : يا صاحب البهيمة أتبيعها ؟ قال الرجل : لا ولكنها لك هبة ثم تركها له وانصرف ، فلم يلبث الرجل إلا يسيراً وإذا بالحمالين على بابه عشرين نفراً عشرة منهم يحملون فاكهة وواحد يحمل مالاً فأعطاه جميع ذلك واعتذر إليه رضي الله عنه .

وكان رضي الله عنه يثيب على المديح له فأتي النصيب (شاعر من شعراء الدولة الأموية) عبد الله بن جعفر فحمله وأعطاه وكساه فقال له قائل يا أبا جعفر أعطيت هذا العبد الأسود هذه العطايا فقال والله لئن كان أسود إن ثناءه لأبيض وإن شعره لعربي ولقد استحق بما قال أكثر مما نال وما ذاك إنما هي رواحل تنضي وثياب تبلي ودراهم تفني وثناء يبقي ومدائح تروي . لدرجة أن الشعراء استغلوا كرمه الزائد وسخاءه الفياض فيخترعون ما يقولون طمعاً في العطاء وما كان هو في حاجة إلي اختراع ليعطي فقد كان كريماً بالطبع ولكنه مع ذلك كان يجازيهم تمشياً مع القول المشهور من خدعنا في الله انخدعنا له .

جاء شاعر إلي عبد الله بن جعفر فأنشده :

رأيت أبا جعفر في المنام	**كساني من الخز دراعه**
شكوت إلي صاحبي أمرها	**فقال ستؤتي بها الساعه**
سيكسوكها الماجد الجعفري	**ومن كفه الدهر نفاعه**
ومن قال للجود لا تعدني	**فقال لك السمع والطاعه**

فقال عبد الله لغلامه ادفع إليه دراعتي الخز ثم قال له كيف لو ترى جبتي المنسوجة بالذهب التي اشتريتها بثلاثمائة دينار فقال له الشاعر بأبي دعني اغفي إغفاءة أخرى فلعلي أرى هذه الجبة في المنام فضحك منه وقال يا غلام أدفع إليه جبتي الوشي .

وكذلك مع عبد أسود حيث يروي الابشيهي (من مؤلفي العصر المملوكي وكان متخصص في الأدب توفي في عام ٨٥٠ هـ الموافق ١٤٤٦ م) في قصة عن عبد الله بن جعفر تدل على أنه بلغ الغاية من الاريجة وحسن التقرب إلي الله .

قال : خرج عبد الله بن جعفر رضي الله عنه يوماً له فنزل في الطريق على حائط لقوم به نخيل ، وفيه غلام أسود يقوم عليه فجئ للغلام بقوته وهو ثلاثة أقراص فدخل كلب فدنا من الغلام فرمى إليه بقرص فأكله ثم نظر الكلب إلي الغلام فرمي إليه بقرص ثان فأكله الكلب ونظر إلي الغلام فرمي إليه بالقرص الثالث ....

ونظر عبد الله إلي الغلام وسأله : كم قوتك في كل يوم ؟

قال الغلام : هو ما ترى .

فقال له : لم آثرت الكلب بقوتك ؟

قال الغلام : إن أرضنا ليست بأرض كلاب وأنه جاء من مسافة بعيدة جائعاً فكرهت أن أرده خائباً .

فقال عبد الله : فماذا أنت صانع اليوم ؟

قال الغلام : أطوي يومي هذا .

فقال عبد الله : يلومني الناس على السخاء وهذا الغلام أسخي مني وذهب إلي صاحب الحائط والغلام فاشترى الحائط وما فيه من النخيل والآلات واشترى الغلام وعاد إلي الغلام فقال له : لقد اشتريتك وأعتقتك . وقد وهبت لك هذا الحائط فأنت منذ الآن صاحبه وسيد نفسك . فسجد الغلام شكراً لله ثم قام من سجوده فقال : أشهد يا سيدي أن الحائط في سبيل الله تعالي . فاستعظم عبد الله بن جعفر الصنيع من ذلك الغلام وقال : أيجود هذا الغلام بكل ما يملك ولا أجود أنا ؟ لا كان ذلك أبداً .

وأخيراً فهو من بيت النبوة ومن العترة الهاشمية المصطفاة فستظهر أرائج هذا العرق الطيب وتوجد قصتين تؤكد على ورعه وتقواه على الرغم من أنه كان ميال للأدب حيث يروي الأصفهاني أتيت جميلة (مغنية من المغنيات

بالحجاز) يوما وكان لي موعد (وهذا على لسان الراوي) ظننت أني سبقت الناس إليها فإذا مجلسها غاص فسألتها أن تعلمني شيئا فقال لي إن غيرك قد سبقك ولا يجمل تقديمك على من سواك فقلت جعلت فداك إلي متى تفرغين ممن سبقني قالت هو ذاك الحق يسعك ويسعهم فينا نحن كذلك إذ أقبل عبد الله بن جعفر وإنه لأول يوم رأيته وآخره وكنت صغيراً كيسا وكانت جميلة شديدة الفرح فقامت وقام الناس فتلقته وقبلت رجليه ويديه وجلس في صدر المجلس على كوم لها وتحوق أصحابه حوله - وأشارت إلي من عندها بالانصراف وتفرق الناس وغمزتنى أن لا أبرح فأقمت وقالت يا سيدي وسيد آبائي وموالي كيف نشطت إلي أن تنقل قدميكم إلي أمتك قال يا جميلة قد علمت ما آليت على نفسك ألا تغني أحدا إلا في منزلك وأحببت الاستماع وكان ذلك طريقا مادا فسيحا قالت جعلت فداك فأنا أصير إليك وأكفر قال لا أكلفك ذلك وبلغني أنك تغنين بيتين لامرئ القيس تجيدين الغناء فيهما وكان الله أنقذ بهما جماعة من المسلمين من الموت قالت يا سيدي نعم فاندفعت تغني فغنت بعودها فما سمعت منها قبل ذلك فسبح عبد الله بن جعفر والقوم معه وهما :

ولما رأت أن الشريعة همها وأن البياض من فرائصها دامي

تيممت العين التي عند ضارج يفيء عليها الظل عرمضها طامي

فلما فرغت قالت جميلة أي سيدي أزيدك قال حسبي فقال بعض من كان معه بأبي جعلت فداك وكيف أنقذ الله من المسلمين جماعة بهذين البيتين قال نعم أقبل قوم من أهل اليمن يريدون النبي فضلوا الطريق ووقعوا على غيرها ومكثوا ثلاثا لا يقدرون على الماء وجعل الرجل منهم يستذري بفيء السمر والطلح يائسا من الحياة إذ أقبل راكب على بعير له وأنشد بعض القوم هذين البيتين فقال الراكب من يقول هذا قال امرؤ

القيس قال والله ما كذب هذا ضارج عندكم وأشار لهم إليه فحبوا على الركب فإذا ماء عذب وإذا عليه العرمض والظل يفيء عليه فشربوا منه ريهم وحملوا ما اكتفوا به حتى بلغوا الماء فأتوا النبي فأخبروه وقالوا يا رسول الله أحيانا الله عز وجل ببيتين من شعر امرئ القيس وأنشدوه الشعر فقال رسول الله ذلك رجل مذكور في الدنيا شريف فيها منسي في الآخرة خامل فيها يجئ يوم القيامة معه لواء الشعراء إلي النار فكل استحسن الحديث ونهض عبد الله بن جعفر ونهض القوم معه فما رأيت مجلسا كان أحسن منه .

إن الحزين قمر في العتيق في غداه باردة ثيابه فمر به عبذ الله بن جعفر وعليه مقطعات خز فاستعار الحزين من رجل ثوبا ثم قام إليه فقال :

أقول له حين واجهتـــــه ... عليـــك السلام أب جعفر
فقال وعليك السلام فقال ... فأنت المهذب من غالب

فقال كذبت يا عدو الله ذاك رسول الله فقال

فهذي ثياب قد أخلقت ... وقد غضني زمن منكر

قال هاك ثيابي فأعطاه ثيابه

روايته للحديث الشريف

أخرج الحكيم الترمذي من طريق إسحق بن عبد الله بن جعفر عن أبيه قال : كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول " لقنوا موتاكم " " **لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين** " . قالوا : يا رسول الله فكيف هي للحي ؟ قال : **أجود وأجود** " .

عن عبد الله بن جعفر ، قال : سمعت عليا بالعراق ، يقول : سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول : " **خير نسائها مريم بنت عمران ، وخير نسائها خديجة** [١] " .

حدثنا بشر ، قال : ثنا (حدثنا) عبد الله بن جعفر ، قال: ثنا (حدثنا) العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : " **لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها ، فإذا طلعت آمن الناس كلهم ، فيومئذ لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل ، أو كسبت في إيمانها خيراً** " .

وكانت له آراء فقهية مثل كفارة القتل هي القتل وكذلك له تفسيرات في القرآن الكريم : " **هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ قَدْ جَاءتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَاء فَيَشْفَعُواْ لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُواْ أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ** " . سورة الأعراف – الآية ٥٣ .

فلا يزال يقع من تأويله أمر حتى يتم تأويله يوم القيامة، ففي ذلك أنزل : { **هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ تَأْوِيلَهُ** } حيث أثاب الله تبارك وتعالي أولياءه وأعداءه ثواب أعمالهم ، { **يقول** } يومئذ { **الَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ قَدْ جَاءتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ** } ... **الآية** وكان السبب في ذلك أن حفيده محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر كان راوياً للحديث الشريف وكان خطيباً بالمسجد الحرام بمكة المكرمة وكان متزوجاً من لبابة بنت عبد الله بن العباس بن عبد المطلب حيث كان يتلقي عبد الله بن جعفر رضي الله عنه منه العلم .

---

(١) اقرأ للمؤلف . خديجة بنت خويلد . دار الحسين الإسلامية . القاهرة ... كانت سيدة نساء العالمين خديجة بنت خويلد امرأة حازمة ، جلدة ، شريفة ، أوسط قريش نسبا ، وأكثرهم مالا... وزيرة رسول الله الأولي .

أولاده

أنجب عبد الله بن جعفر ابنه علي وفيه الكثرة والعدد وقد قال الرواة في فضله ثلاثة كانوا في عصر واحد كل منهم أسمه علي وهم بنو عم وكل منهم يصلح للزعامة : علي بن الحسين الملقب بزين العابدين ، وعلي بن عبد الله بن العباس و علي بن عبد الله بن جعفر . وكان راوي الحديث الشريف وكان عالم يعتد به وكان لديه إبراهيم ومحمد من العلماء المعروفين .معاوية السابق ذكره والد عبد الله (الثائر على بني أمية إبان الفتنة الكبرى التي قام بها العباسيين سنة ١٢٦ هـ الموافق عام ٧٤٤ م والتي أسقطت الدولة الأموية ولكنه فشل) ، والحسن مر ذكره ، ويزيد ، وصالح ، ويزيد بن معاوية أنجب خالد له سلالة بكرمان بإيران . وكذلك أنجب رضي الله عنه إسماعيل ، وإسحاق جد أبو هاشم الجعفري[١] تلك الشخصية المعروفة بصداقتها للخلفاء العباسيين وهو أول نقيب للجعافرة . محمد ، وعون مر ذكرهما ، وعون الأصغر (وهو جد عبد الله بن المسور من المدلسين (أي راوي الأحاديث الضعيفة) في رواية الحديث الشريف وقد قتل علي يد ابن عمه عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بسبب تبليغه للوالي الخراساني أسد بن عبد الله القسرى لنشاطه السياسي) والحسين ، وجعفر ، وعياض ، وعبيد الله ، ويحيي، وصالح ، وموسي ، وهارون ، ويزيد ، وعبد الله ، وأبو بكر مر ذكره وكانت عنده أم محمد التي تزوجها يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ولم تعقب منه .

---

(١) عندما تولي الخلافة الفاطميون بمصر قصروا اسم الشريف على ذرية الحسن والحسين فقط لكونهم علويين ، فاستمر بذلك إلي الآن . وقال الحافظ بن حجر في (كتاب الألقاب) : الشريف ببغداد لقب لكل عباسي ، وبمصر لقب لكل علوي .

وعندما انتشرت سلالته في القرن التاسع الميلادي خرج منهم من يتزعمهم محمد بن يوسف بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب يحاربون بني الحسين بن علي ويقتلون بعضهم ويفنون بعضهم البعض حتى ما طردهم الأشراف من الحجاز فاستوطنوا من ضمن البلاد مصر والسودان في القرن العاشر الميلادي وكان من أشهرهم حصن الدولة بن ثعلب الذي شنقه الملك المعز أيبك من انتزاعه الملك في الصعيد وكان ذلك في عام ٦٥١ هـ الموافق عام ١٢٥٣ م . وهم قبيلتين كبيرتين هما بنو محمد وبنو عبد الله بالصعيد وبالأخص في اسنا (محافظة قنا بالوجه القبلي) أو في محافظة الغربية بكفر جعفر التابع لكفر الزيات بجمهورية مصر العربية .

رضي الله عنك أيها الصحابي الجليل وابن الصحابي الجليل رضي الله عنكما أهل البيت ورحمته وبركاته وجزاكم الله خيراً على ما قدمتموه للإسلام ورفع راية التوحيد لا إله إلا الله محمد رسول الله .

بقلم

سليل قبائل الأنصار الخزرج

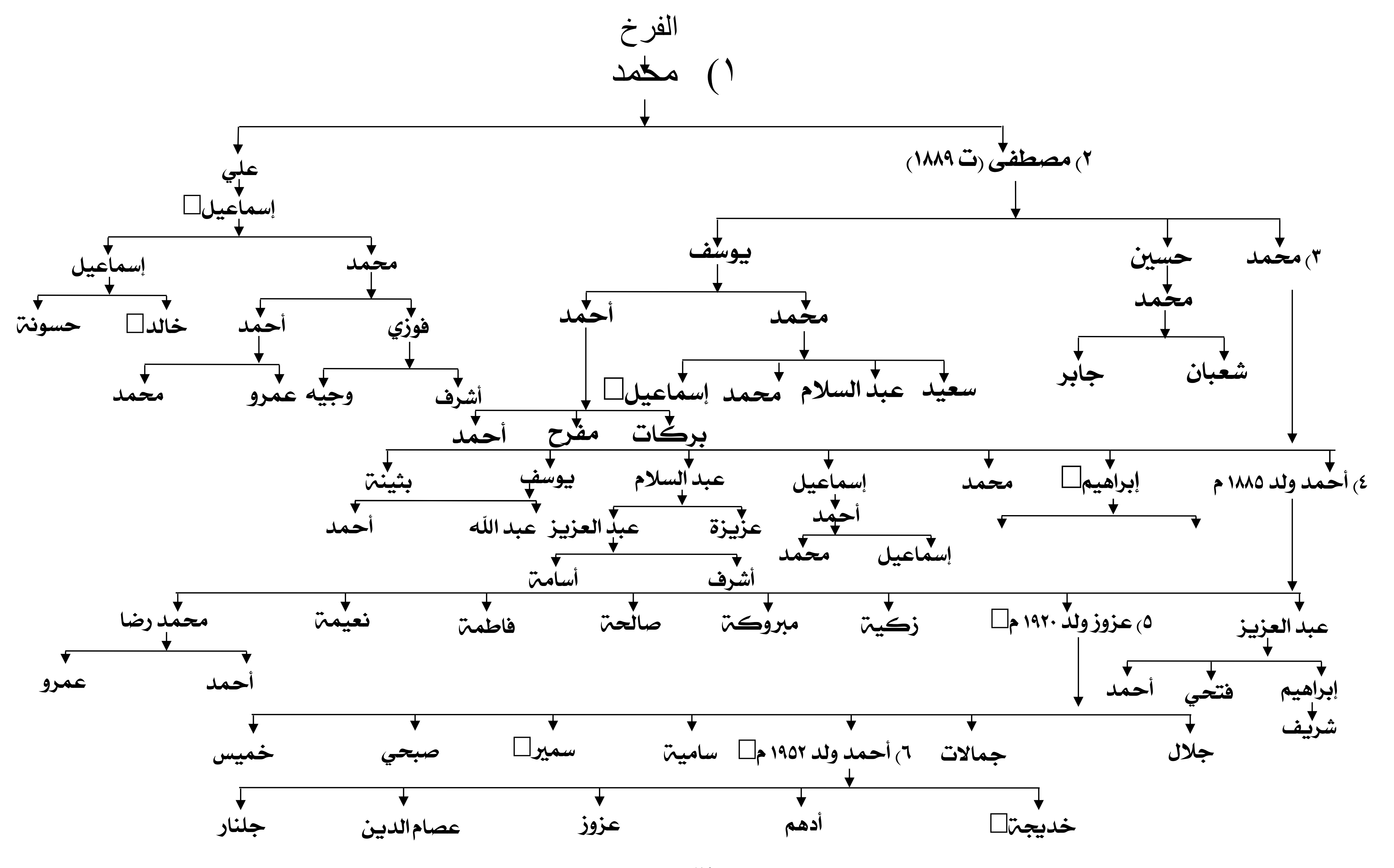
الأنصاري الخزرجي / أحمد عزوز الفرخ

الإسكندرية

هنا العُبيد لله / أحمد عزوز الفرخ ....

من لا يعرفنى خاسر – اللهم لا أزكى عليك أحداً ولا رسولك الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) – **ومن يعرفنى ولم يفكر فى جاهل .. ومن يفكر فى ولم يحبنى فلا يعرف معنى الحب الإنسانى البشري ..**

ومن يحبنى ولم يتم بى فإنه لن يعرف معنى النشوة والسعادة فى حياته .. ومن تيم بي وأصابه سهم نشوة الحب لله سبحانه وتعالى ولرسوله (صلى الله عليه وسلم)كما علمنا إياه الإنسان الأول سيد ولد آدم ولا فخر في الإخلاص .. أصبحت أسير تحت جلده ... يتنفسنى في هوائه. وأزوره في أحلامه وأتحكم في دقات قلبه.


الفرخ
١) محمد
٢) مصطفى (ت ١٨٨٩)
علي
إسماعيل
محمد
إسماعيل
٣) محمد
حسين
يوسف
محمد
محمد
أحمد
فوزي
أحمد
خالد
حسونة
شعبان
جابر
سعيد
عبد السلام
محمد
إسماعيل
أشرف
وجيه
عمرو
محمد
بركات
مفرح
أحمد
٤) أحمد ولد ١٨٨٥ م
إبراهيم
محمد
إسماعيل
عبد السلام
يوسف
بثينة
أحمد
عزيزة
عبد العزيز
عبد الله
أحمد
إسماعيل
محمد
أشرف
أسامة
عبد العزيز
٥) عزوز ولد ١٩٢٠ م
زكية
مبروكة
صالحة
فاطمة
نعيمة
محمد رضا
أحمد
عمرو
إبراهيم
فتحي
أحمد
شريف
جلال
جمالات
٦) أحمد ولد ١٩٥٢ م
سامية
سمير
صبحي
خميس
خديجة
أدهم
عزوز
عصام الدين
جلنار

بطاقة تعارف بالمؤلف ونساء فى حياته

- الأب الأكبر لعائلات الفرخ لهذه الشجرة هو

محمد مصطفى محمد الفرخ

- أما زوجه فهى : مباركة محمد أبو صوان

وهى جدة ابى وأمى لأنهما أبنا عم أشقاء

- أما الأسماء الأعلى عليها فلم أجد مستند بذلك
- جدة كاتب هذه السطور للأب هى :

حبيبتى / نرجس السيد الفقي

- أما زوجها حبيبي / أحمد محمد مصطفى محمد الفرخ

(١٨٨٥/٤/٢٤ ــ ١٦/٨/ ١٩٥٨م)

- جدة كاتب هذه السطور للأم هى :

حبيبتى / فاطمة عبد العال الكومى

- أما زوجها حبيبي / عبد السلام محمد مصطفى محمد الفرخ

(١٨٩٣/٣/١٠ ــ ١٤/٤/ ١٩٧٠م)

- أم كاتب هذه السطور هى :

حبيبتى الغالية أمى/ عزيزة عبد السلام محمد مصطفى محمد الفرخ

(١٩٢١/٤/٥ ــ ٢٦/١/ ٢٠٠١م)

- أما زوجها أبى الكريم حبيبي :

أستاذى / عزوز أحمد محمد مصطفى محمد الفرخ

(١٩٢٠/٥/٥ ــ ١٩/٤/ ١٩٨١م)

أبن الأكرمين

المفكر الإسلامى / أحمد عزوز أحمد محمد الفرخ

الإسكندرية

بـــاقة ورد

منذ سنوات اختار الله سبحانه وتعالى أبى {عزوز أحمد محمد الفرخ }
(١٩٢٠/٥/٥-١٩٨١/٤/١٩) وبلا مرض شديد او مقدمات شديدة تنبأ عن الموت ... فرحل عنى فجأة بعد ان رحلت عنى "شقيقتى سامية" (١٩٥٤/١/١٢-١٩٧٤/٩/١٢) قبله بسنوات ، وبعد "أبى" بسنوات رحلت "أمى"(١٩٢١/٤/٥-٢٠٠١/١/٢٦م) وهكذا وجدت نفسى وحيدا وسط الظلام والفراغ والصمت .

تمضـــى أيامى بطيئـة حزينـة صـــامتـه فـاعجب كيف تتغير الـدنيـا هكـذا من النقيض خلال بضعة سنين

أخطو فى كل مكان فى مسكننا فأجد أثرا من أثاره ... واتذكر شيئا يتعلق به وأكاد أسمع صوته الحنون يكلمنى واكلمه ...

واصبحت حياتى لسنوات طوال خاوية من كل شئ بعده ...

فلقد كان طعامى وشرابى وغذائى وكسائى وسعدى ووعدى وعسلى وشهدى وحربى وسلامى برى وشفائى وفرحى وألامى وفرشى وغطائى وصمتى وكلامى ونوري وضيائي ولقائي وفراقى وصفوى وكدرى ونجمى وقمرى وشمسي وكوكبى وكبدى ومهجتى وعينى ولسانى وحركتى وسكونى وصلاتى وخشوعى وهنـائى ودموعى وبهجتى وقلقى وصحوى ونـومى وغـدى وأرضـى وسمـائى وغرامى وهيامى ...

لقد كان كل شئ فى حياتى ....

ولقد أرثت هذا الحب لابنـائى (احفاده) .

ولقد اطلقت (اسمه) على أحد (ابنـائى) تيمنـا باسمه .

لقد كنت يا أبى رجلا بما تحمله هذه الكلمات والعبارات من معانى كثيرة .

رحماك الله ســبحانه وتعالى برحمته الواســعة الشـــاملة المطلقة بما فعلت وعملت خيرا كثيرا .. أعلمه ... ولا اعلمه .... وســقاك الرســول صـــلى الله عليه وســلم بيده شــربة هنئية لا تظمأ بعدها أبدا.

أبنك البار
أحمد عزوز أحمد الفرخ



أحببت أولادى منذ كانوا يسكنون أحشاء أمهاتهم وعندما كان ينقطع الحبل السـري مع أمهاتهم كان يلتف هذا الحبل حول قلبى .

المفكر الإسلامي
أحمد عزوز الفرخ
جمهورية مصر العربية
الإسكندرية

بسم الله الرحمن الرحيم

"إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا"

صَدَقَ اللهُ العَظِيمْ

أسماء النبي صلى الله عليه وسلم

❀محمد❀ أحمد❀ حامد ❀ محمود ❀ أحيد❀ وحيد❀ ماح ❀ حاشر❀ عاقب❀
طه❀ ياسين❀ طاهر❀ مطهر❀ طيب❀ سيد❀ رسول ❀ نبي ❀رسول الرحمة
❀ قيم ❀جامع❀ مقتف❀ مقفي❀ رسول الملاحم❀ رسول الراحة ❀كامل❀
إكليل❀ مدثر❀ مزمل❀ عبد الله❀ حبيب الله❀ صفي الله❀ نجي الله❀ كليم
الله❀ خاتم الأنبياء❀ خاتم الرسل❀ محي❀ منجي❀ مذكر❀ ناصر❀ منصور❀
نبي الرحمة❀ نبي التوبة❀ حريص عليكم❀ معلوم❀ شهير❀ شاهد❀ شهيد
❀ مشهود❀ بشير❀ مبشر❀ نذير❀ منذر❀ نور❀ سراج ❀مصباح❀ هدى
❀مهدي❀ منير❀ داع❀ مدعو❀ مجّيب❀ مجاب❀ حفي❀ عفو❀ ولي❀ حق
❀قوي❀ أمين❀ مأمون❀ كريم❀ مكرم❀ مكين❀ متين❀ مبين❀ مؤمل❀
وصول❀ ذو قوة❀ ذو رحمة❀ ذو مكانة❀ ذو عز❀ ذو فضل❀ مطاع❀ مطيع❀
قدم صدق❀ رحمة❀ بشرى❀ غوث❀ نعمة الله❀ هدية الله❀ عروة وثقى❀
صراط الله❀ صراط مستقيم❀ ذكر الله❀ سيف الله❀ حزب الله❀ النجم الثاقب
❀ مصطفى❀ مجتبى❀ منتقى❀ أمي❀ مختار❀ أجير❀ جبار❀ أبو القاسم❀
أبو الطاهر❀ أبو الطيب❀ أبو إبراهيم❀ مشفع❀ شفيع❀ صالح❀ مصلح❀
مهيمن❀ صادق❀ مصدق❀ صدق❀ سيد المرسلين❀ إمام المتقين❀ قائد الغر
المحجلين❀ خليل الرحمن❀ بر❀ مبر❀ وجيه❀ نصيح❀ ناصح❀ وكيل❀
متوكل❀ كفيل❀ شفيق❀ مقيم السنة❀ مقدس❀ روح القدس❀ روح الحق❀

جمعها وكتبها سليل قبائل الأنصار الخزرج الأنصاري الخزرجي / أحمد عزوز أحمد محمد مصطفى الفرخ

-الإسكندرية-

تابع أسماء النبي صلى الله عليه وسلم

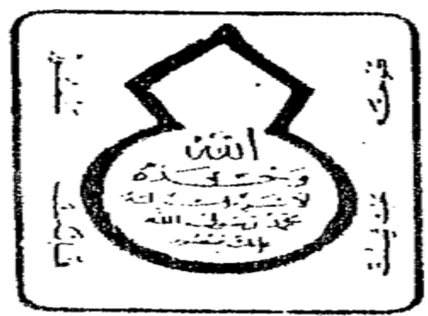
روح القسط❀كاف❀ مكيف❀ بالغ❀ مبلغ❀ شاف❀ واصل❀ موصول❀ سابق
❀ سائق❀ هاد❀ مهد❀ مقدم❀ عزيز❀ فاضل❀ مفضل❀ فاتح❀ مفتاح❀
مفتاح الرحمة❀ مفتاح الجنة❀ علم الإيمان ❀علم اليقين❀ دليل الخيرات❀ مصحح
الحسنات❀ مقيل العثرات❀ صفوح عن الزلات❀ صاحب الشفاعة❀ صاحب المقام❀
صاحب القدم❀ مخصوص بالعز❀ مخصوص بالمجد❀ مخصوص بالشرف❀ صاحب الوسيلة
❀ صاحب السيف❀ صاحب الفضيلة❀ صاحب الأزرار❀ صاحب الحجة❀ صاحب السلطان
❀ صاحب الرداء❀ صاحب الدرجة الرفيعة❀ صاحب التاج❀ صاحب المغفر❀ صاحب
اللواء❀ صاحب المعراج ❀صاحب القضيب❀ صاحب البراق❀ صاحب الخاتم❀ صاحب
العلامة❀ صاحب البرهان❀ صاحب البيان❀ فصيح اللسان❀ مطهر الجنان❀ رؤوف
❀رحيم❀ أذن خير❀ صحيح الإسلام ❀سيد الكونين❀ عين النعيم❀ عين العز
❀ سعد الله❀ سعد الخلق❀ خطيب الأمم❀ عالم الهدى❀ كاشف الكرب❀ رافع
الرتب❀ صاحب الفرج❀ عز العرب.

عليه الصلاة والسلام

قال أمير المؤمنين أسد الله الغالب الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله تعالى عنه : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول " ما من عبد وأمة يكتب صفتي يعني(أسمائي) فقرأها إلى آخرها ثم يضعها في بيته لم يقرب ذلك البيت بلاء ، ولا وباء ، ولا مرض ولا علة ، ولا عين حاسد ، ولا سحر ، ولا حرق ، ولا هدم ، ولا يمسه فقر ولا سم ولا غم ولا كرب ما دامت(أسمائي) في ذلك البيت والمنزل ومن أقرأها وسمعها كذلك ".

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين – أما بعد.



فهذا مثال خاتم النبوة الذى كان بين كتفيه صلاة الله عليه وسلم ومكتوب من الشعر بقلم من القدرة

ومن خواصه مانقله الترمزى أن من توضأ ونظر إليه وقت الصبح حفظه الله تعالى إلى وقت المغرب ، ومن نظر إليه وقت المغرب حفظه الله تعالى إلى وقت الصبح ، ومن نظر إليه أول الشهر يحفظه الله تعالى إلى آخره ، ومن نظر إليه أول السنة يحفظه الله تعالى إلى آخرها من البلاء والآفات ، ومن نظر إليه أول السفر يصير مباركاً عليه . وإن مات في تلك السنة يختم له بالإيمان وقال بعض العلماء وأرجو من الله تعالى أن من نظر إليه بصدق المحبة فى عمره مرة واحدة يحفظه الله تعالى من جميع مايكره إلى أن يلقى الله سبحانه تعالى.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماكلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون ورضى الله عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمهات المؤمنين حبيبات رسول الله والتابعين وتابع التابعين أجمعين لهم بإحسان إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين.

وقال الذين لا يؤمنون بالعلامات الدلائل الملموسة إن وجود ذلك الخاتم لايقدم ولايؤخر فى أمر سيدنا محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم صلى الله عليه وسلم وصدق رسالته ، فما كانت بعثة محمد عليه السلام فى حاجه إلى دليل مادى ملموس لتاكيدها، ويكفى مافى حياة الرسول قبل أن يبعثه الله وبعد الرسالة مايؤكد صدق رسالته.

إن الملوك أو رؤساء الجمهوريات إذا مابعثوا سفيراً إلى دولة من الدول زوده بأوراق إعتماده الدالة على سفارته ، أو يستكثر على رَب الملوك ورؤساء الجمهوريات حكام الأرض جميعاً أن يزود رسوله بأوراق إعتماده؟!لقد كان خاتم النبوة أوراق إعتماد محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى صلى الله عليه وسلم من رب العالمين.

فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وشك الناس فى موته وقال بعضهم : قدمات، وقال بعضهم: لم يمت- وضعت أسماء بنت عميس يدها بين كتفيه ثم قالت:توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم: فقالوا لها: كيف عرفت؟
قالت: قد رفع الخاتم بين كتفية.
فكان هذا الذى عرف به موت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعرفته أسماء (حياة الحيوان للدميرى: (١/٣٤٦)

محب لأهل البيت
سليل قبائل الأنصار الخــزرج
الانصارى الخزرجى / أحمد عزوز أحمد الفرخ
الإسكـــندريـة


قصيدة الإمام الأعظم
أبى حنيفة النعمان
رضى الله عنه
جمعها وكتبها
الأنصارى الخزرجى
أحمد عزوز الله



قَصيدَة الإِمَام الأعظمْ أبى حَنيفَةَ النُّعمَانَ رِضِى الله عَنْه عنْدَ زِيارته لحَضْرَةِ النَّبِىَّ " صَلى الله عليْه وسلمَ "

يَاسَيدَ السَّادَاتِ جِئتُك قَاصِدَاً ... أَرجُو رِضَاكَ وأَحْتَمِى بِحِمَاكَا

وَاللهِ يَا خَيْرَ الخَلَائِقِ إِنَّ لِى ... قَلْبَاً مشُوقَاً لاَ يَرُومُ سِوَاكَاً

وَبحَقِّ جَاهِكَ إِنَّنِى بِكَ مُغْرَمٌ ... وَاللهُ يَعْلَمُ أَنَّنِى أَهْوَاكَا

أَنْتَ الَّذِى لَولاَكَ مَا خُلِقَ امْرُؤٌ ... كَلاَّ ولاَ خُلِقَ الوَرَىٰ لَوْلاَكَا

أَنتَ الَّذِى مِنَ نُورِكَ البَدْرُ اكْتَسَىٰ ... وَالشَّمْسُ مُشْرِقَةٌ بِنُورِ بَهَاكَا

أَنْتَ الَّذِى لَمَّا رُفِعْتَ إِلَىٰ السَّمَا ... بِكَ قَدْ سَمَتْ وَتَزَيَّنَتْ لِسُرَاكَا

أَنْتَ الَّذِى نَادَاكَ رَبُكَ مرَحَبًّا ... وَلَقَدْ دَعَاكَ لِقُرْبِه وَحَبَاكَا

أَنْتَ الَّذِى فِينَا سَأَلْتَ شَفَاعَةً ... نَادَاكَ رَبُّكَ لَمْ تَكُنْ لِسِوَاكَا

أَنْتَ الَّذِى لَمَّا تَوَسَّل آدَمْ ... مِنْ زَلَّةٍ بِكَ فَازَ وَهوَأَبَاكَا

وَبِكَ الخَلِيلُ دَعَا فَعَادَتْ نَارُهُ ... بَرْدَاً وَقَدْ خَمَدَتْ بِنُورِ سَنَاكَا

وَدَعَاكَ أَيُّوبُ لِضُرٍّمَسَّهُ ... فَأُزِيلَ عَنْهُ الضُّرُّحِينَ دَعَاكَا

وَبِكَ المِسيحُ أَتَى بَشِيرًّاً مُخبِرًّاً ... بِصِفَاتِ حُسْنِكَ مَادحاً لِعُلاَكَا

وَكَذَاكَ مُوسَىٰ لَم يَزَلْ مُتَوَسِلاً ... بِكَ فِى القِيَامَةِ مُحْتَمٍ بحِمَاكَا

وَالأَنبِيَاءُ وكُلُّ خَلْقٍ فِى الوَرَىٰ ... وَالرُّسْلُ والأَملاَكُ تَحتَ لِوَاكَا

لَكَ مُعجِزَاتٌ أَعجَزَت كُلَّ الوَرَىٰ ... وَفَضَائِلُ جَلَّتْ فَلَيْسَ تُحَاكَا

نَطقَ الذِّرَاعُ بِسمِّهِ لكَ مُعْلِناً … وَالضَّبُّ قَدْ لَبَّاكَ حِينَ أتاكَا

وَالذِّئبُ جَاءَكَ وَالغزَالَةُ قَدْ أتتْ … بِك تَسْتَجِيرُ وَتَحتَمِى بحِمَاكَا

وَكذا الوُحُوشُ أتتْ إلَيكَ وَسلَّمَتْ … وَشَكَا البَعِيرُ إلَيكَ حِينَ رَآكَا

وَدَعَوْتَ أشْجَاراً أتتْكَ مُطِيعَةً … وَسَعَتْ إلَيكَ مجُيبَةً لِندَاكَا

وَالمَاءُ فَاضَ بِرَاحَتَيْكَ وَسَبحتْ … صُمُّ الحَصَىٰ بالفَضلِ فِى يُمْنَاكَا

وَعَلَيكَ ظَلَّلَتِ الغَمَامَةُ فِى الوَرَىٰ … وَالجِذْعُ حَنَّ إلىٰ كَرِيمِ لقَاكَا

وَكَذَاكَ لاَ أثَرٌ لمشْيِكَ فِى الثَّرَىٰ … وَالصَّخْرُ قَدْ غَاصَتْ بهِ قَدَمَاكَا

وَشَفَيْتَ ذَا العَاهَاتِ مِنْ أمرَاضِهِ … وَملأْتَ كُلَّ الأرْضِ مِن جَدْوَاكَا

وَرَدَدْتَ عَيْنَ قَتَادَةَ بَعْدَ العَمَىٰ … وَابْنَ الحصَينِ شَفَيْتَهُ بِشِفَاكَا

وَعَلىّ مِنْ رَمَدٍ بِهِ دَاوَيْتَهُ … فِى خَيْبَرٍ فَشفُى بِطِيب لمَاكَا

وَمَسَسْتَ شَاةً لأمِ معبدَ بعْدَمَا … نَشِفتْ فَدَرَّتْ مِن شِفَا رُقْيَاكَا

فِى يَوْمِ بَدْرٍ قَدْ أتتْكَ مَلائِكٌ … مِنْ عِنْدِ رَبِّكَ قَاتلَتْ أعدَاكَا

وَالفَتْحُ جَاءَكَ بَعْدَ فَتحِكَ مَكةً … والنَّصْرُ فِى الأحزَابِ قَدْ وَافَاكَا

هُودٌ وَيونُسُ مِن بَهَاكَ تجَمَّلاَ … وَجَمَالُ يُوسُفَ مِنْ ضِيَاءِ سَنَاكَا

قَد فُقتَ يا طَٰه جَمِيعَ الأنْبِيَا … طُرّاً فَسُبْحَانَ الَّذِى أسْرَاكَا

وَاللهِ يَا ياسِينُ مِثْلُكَ لمْ يَكُنْ … فِى العَالَمِينَ وَحَقّ مَنْ نَبَّاكَا

عَنْ وَصْفِكَ الشُّعَرَاءُ يَامُدَّثِرٌ … عَجَزُوا وَكَلُّوا عَن صِفَاتِ عُلاَكَا

إنْجِيلُ عِيسَىٰ قَدْ أتَى بِكَ مُخْبِراً … وَكَذَا الكِتَابُ أتَى بِمَدحِ حُلاَكَا

بِكَ لِى فُؤَادٌ مُغْرَمٌ يَاسَيِّدِى … وَحَشَاشَةٌ محْشُوةٌ بِهَوَاكَا

فَإذَا سَكَتُّ فَفِيكَ صَمتِى كُلّهُ … وَإذَا نَطَقْتُ فَمَادِحاً عَلْيَاكَا

وإذَا سَمِعْتُ فَعَنْكَ قَوْلاً طَيِّباً … وَإذَا نَظَرْتُ فَمَا أرَىٰ إلاَّكَا

يَا مَالِكِـى كُنْ شَافِعِى فِى فَاقَتِى   إِنِّــى فَقِيرٌ فِــى الـوَرَى لِغِنَاكَا
يَا أَكْـرَمَ الثَّقَلَيْنِ يَا كَـنْزَ الغِـنَى   جُدْ لِى بِجُودِكَ وَارضِنِي بِرِضَاكَا
أَنَا طَامِعٌ بِالجُودِ مِنْكَ وَلَـمْ يَكُنْ   لِأَبِى حَنِيفَة فِــى الأَنَـامِ سِوَاكَا
أَنَا طَامِعٌ بِالجُودِ مِنْكَ وَلِمْ يَكُنْ   لِأبن عزوز الفرخ فِي الأنام سِوَاكَا
فَعَسَاكَ تَشْفَعُ فِيهِ عِنْـدَ حِسَـابِهِ   فَلَــقَدْ غَــدَاً مُتَمَسِـكاً بِعُرَاكَــا
فَلأَنْتَ أَكْــرَمُ شَافِــعٍ وَمُشَفَّــعٍ   وَمَن الْتَجَىٰ بِحِمَاكَ نَالَ رِضَاكَــا
فَاجْعَلْ قِرَاىَ شَفَاعَةً لِى فِى غَدٍ   فَعَسَى أَرُىٰ فِى الحَشْرِ تَحْتَ لِوَاكَا
صَلَّىٰ عَلَيْكَ اللهُ يَا عَلَـمَ الهُـدَىٰ   مَاحَــنَّ مُشْـتَاقٌ إِلـىَ مَثْوَاكَــا
وَعَلَىٰ صَحَابَتِكَ الكِرَامِ جَمِيعِهِمْ   وَالتَّابِعِــينَ وَكُــلِّ مَــنْ وَالاكَــا

جمعها وكتبها

سليل عرب قبائل الأنصار

الأنصارى الخزرجى / أحمد عزوز أحمد الفرخ

الإسكندرية

سيد وزعيم قبائل الانصار الخزرجى

الصحابى الجليل / سعد بن عباده رضي اللهّ عنه

التوزيع الجغرافى لقبائل وعائلات الفرخ
الأنصار الخزرجية بجمهورية مصر العربية
والدول العربية

م	اسم القرية	المركز	المحافظة	العنوان
١	الإسكندرية			**الحضرة البحرية – الإبراهيمية – سبورتنج – محرم بك – ميامى – ميدان الساعة – فيكتوريا – سيدى بشر – الرأس السوداء – باكوس – أبو تلات – سموحة**
٢	فزارة	المحمودية	البحيرة	
٣	محروس حبيب	الدلنجات	البحيرة	الدلنجات ومنها الى زاوية حمور ومنها الى محروس حبيب ، أو الدلنجات الى محروس حبيب
٤	كفر مستناد	شبراخيت	البحيرة	
٥	قسطا	كفر الزيات	الغربية	
٦	برما	طنطا	الغربية	
٧	طنطا		الغربية	حلوانى شهير بطنطا بشارع المديرية – كفر العجيزى – سوق الفسيخ ميدان السيد البدوى

٨	كفر المنصورة	طنطا	الغربية	طنطا تركب سيارة برما وتكلم السائق نزلنى كفر المنصورة
٩	قطور		الغربية	طنطا منها الي قطور (قطور البلد) بجوار مزلقان السكة الحديد شمال
١٠	كفر سنباط	زفتى	الغربية	طنطا – زفتى – كفر سنباط
١١	نهطاى	زفتى	الغربية	طنطا – تركب سيارة زفتى وتكلم السائق نزلنى نهطاى امام المستشفى
١٢	اوليلة	ميت غمر	الدقهلية	
١٣	كفر سنجاب	السنبلاوين	الدقهلية	
١٤	شنيسة	أجا	الدقهلية	
١٥	منية سندوب	المنصورة	الدقهلية	شارع الشوادى
١٦	بلقاس		الدقهلية	شارع السوق العمومى
١٧	ديمشلت	دكرنس	الدقهلية	المنصورة – موقف الدراسات – ديمشلت
١٨	الشعراء		دمياط	شارع المعهد الدينى بجوار مسجد عباد الرحمن
١٩	الدبايبة	بركة السبع	المنوفية	
٢٠	كفر الشيخ إبراهيم	قويسنا	المنوفية	
٢١	طوخ		القليوبية	شارع الشهيد أحمد عبد النبى أو أحمد زويل
٢٢	القاهـــــرة الكبرى "القاهـــــرة و الجيزة "			**الجمالية ، عين شمس ، الشرقية ، المرج ، عزبة النخل ،الخانكة ، النزهة مدينة نصر ، الوراق ، عزبة السمان ساقية مكى ، الشيخ زايد ، ٦ أكتوبر ، المنيب**

٢٣	سنورس		الفيوم	القاهرة – المنيب ـ سنورس
٢٤	سنهور القبلية	سنورس	الفيوم	القاهرة – المنيب – سنورس بجوار الصرف الصحى
٢٥	وليدة	سنورس	الفيوم	القاهرة – المنيب – سنورس – وليدة
٢٦	عزبة عبد العظيم	سنورس	الفيوم	القاهرة – المنيب – سنورس – عزبة عبد العظيم
٢٧	الحبون	سنورس	الفيوم	القاهرة – المنيب – اركب سيارة ابشواي تكلم السائق نزلنى عند كشك بركات ثم اركب السيارة الى الحبون
٢٨	طامية		الفيوم	القاهرة – المنيب شارع الكورنيش
٢٩	قصر رشوان	طامية	الفيوم	القاهرة – المنيب – طامية – قصر رشوان
٣٠	إبشواى		الفيوم	القاهرة – المنيب – ابشواى "منطقة الموقف"
٣١	الزغبى	إبشواى	الفيوم	
٣٢	عبود	إبشواى	الفيوم	
٣٣	ابو شنب	إبشواى	الفيوم	
٣٤	أبو جندير	إبشواى	الفيوم	
٣٥	يوسف الصديق		الفيوم	القاهرة – المنيب – يوسف الصديق
٣٦	النزلة	يوسف الصديق	الفيوم	
٣٧	كحك بحرى	يوسف الصديق	الفيوم	القاهرة – المنيب – يوسف الصديق – كحك بحرى

٣٨	المنيا		المنيا	ارض سلطان بجوار مسجد مولانا الأمام الحسين
٣٩	بنى عدى القبلية	منفلوط	أسيوط	

جمعها وكتبها
المفكر الإسلامى
الأستاذ / أحمد عزوز أحمد الفرخ
الإسكندرية

مسافات الطرق البرية بالكيلو مترات
بالمملكة العربية السعودية

البلدة	بريدة	الظهران	الدمام	الهفوف	جدة	مكة المكرمة	المدينة المنورة	الرياض	الطائف
أبها	١٣٣٥	١٤٨٥	١٤٩٩	١٣٤٦	٦٧٨	٦٠٦	١٠٥٣	١٠١٨	٥٢٨
أبقيق	٨٧٦	٧١	٨٥	٨٣	١٤٤٣	١٣٧١	١٣٨٧	٣٧٦	١٢٧٧
الخرج	٥٥٠	٥٢٧	٥٤١	٤٠٨	١١٤١	١٠٦٩	١٠٩١	٨٠	٩٨١
الخبر	٩٢٧	١٠	١٨	١٦٤	١٥٢٨	١٤٥٢	١٤٦٨	٤٥٧	١٣٥٨
بدنة	١٩٥٩	١٠٤٢	١٠٣٥	١١٩٦	٢٥٥٦	٢٤٨٤	٢٩٣١	١٤٨٩	٢٣٩٦
بريدة	——	٩١٧	٩٣١	٧٩٨	٩٦٥	٩١٥	٥٤١	٤٧٠	٨٢٧
الدمام	٩٣١	١٤	——	١٦٨	١٥٢٨	١٤٥٦	١٤٧٢	٤٦١	١٣٦٢
الظهران	٩١٧	——	١٤	١٥٤	١٥١٤	١٤٤٢	١٤٥٨	٤٤٧	١٣٤٨
حائل	٢٨٤	١٢٠١	١٢١٥	١٠٧٣	٨٢٢	٨٩٤	٣٩٨	٧٤٥	٩٨٢
الهفوف	٧٩٨	١٥٤	١٦٨	——	١٣٨٩	١٣١٧	١٣٣٧	٣٢٨	١٢٢٩
جدة	٩٦٥	١٥١٤	١٥٢٨	١٣٨٩	——	٧٢	٤٢٤	١٠٦١	١٦٠
مكة المكرمة	٩٨٨	١٤٤٢	١٤٥٦	١٣١٧	٧٢	——	٤٤٧	٩٨٩	٨٨
المدينة المنورة	٥٤١	١٤٥٨	١٤٧٢	١٣٣٩	٤٢٤	٤٤٧	——	١٠١١	٥٣٥
نجران	١٧٣٦	١٧١٣	١٧٢٧	١٥٩٤	٩٧٠	٨٩٨	١٣٤٥	١٢٦٦	٨١٠
القيصومة	١٣٧٩	٤٦٢	٤٥٥	٦١٦	١٩٧٦	١٩٠٤	١٩٢٠	٩٠٩	١٨١٠
رفحة	١٦٧٥	٧٥٨	٧٥٠	٩١٢	٢٢٧٢	٢٢٠٠	٢٢١٦	١٢٠٥	٢١٠٦

رأس تنورة	٩٨٦	٦٩	٦٣	٢٢٣	١٥٨٣	١٥١١	١٥٢٧	٥١٦	١٤١٧
الرياض	٤٧٠	٤٤٧	٤٦١	٣٢٨	١٠٦١	٩٨٩	١٠١١	ـــــ	٩٠١
سلوى	٩٤٨	٣٠١	٣١٥	١٥٠	١٥٤٥	١٤٧٣	١٤٧٦	٤٨٤	١٣٨٥
الطائف	١٠٧٦	١٣٤٨	١٣٦٢	١٢٢٩	١٦٠	٨٨	٥٣٥	٩٠١	ـــــ
تبوك	١٢٢٧	٢١٤٤	٢١٥٨	٢٠٢٥	١١١٠	١١٣٣	٦٨٦	١٦٩٧	١٢٢١
طريف	٢١٩٧	١٢٨٠	١٢٧٢	١٤٢٥	٢٧٩٤	٢٧٢٢	٢٧٢٥	١٧٣٣	٢٦٣٤
عنيزة	٣٠	٨٨٧	٩٠١	٧٦٨	٩٤٥	٩٦٨	٥٢١	٤٤٠	١٠٥٦

المفكر الإسلامي

أحمد عزوز الفرخ

جمهورية مصر العربية

الإسكندرية